

● الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ١/٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום שישי 13.5.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 1/45 - 13.5.1988 - Price: 80 Agorah

كلمة الاتحاد
عام آخر؟

متى غنّت فيروز، لاول مرة وكم مرة، أغنية اللاجئين الحزينة عن مضي «عام آخر» من زمنهم الضائع في الغربة؟

حتى ولو اختلط علينا هذا الحساب، نحن في «الاتحاد»، فاننا موقنون أن عام «الاتحاد» الجديد، الذي تزفونه الينا ونزفه إليكم - اليوم اليوم - ليس مجرد «عام آخر». بل هو العام الذي انتظرناه وعملنا من اجله عاما عاما وطول الاعوام الاربعين والأربعة التي مشيناها من عمر «الاتحاد» حتى الان.

كنا، حتى في تراكم التجربة السلبية عاما آخر وراء عام، نرى دائما الجانب المضيء في قمر حياتنا: ان التجربة لا يمكن أن تذهب هباء، واننا نحن، الطليعة المولودة من صميم هذه التجربة، الاداة الحية والمستمرة لما نسميه الحتمية التاريخية. لقد اعتدوا، في الشهر الماضي، على «الاتحاد» لا لانها «جريدة الانتفاضة» بل لان الانتفاضة، التي اسمعت مَنْ به صَمَمٌ وانطقت الحجر، وُلدت، مثلها مثل «الاتحاد»، من صميم التجربة وأصبحت، مثلها مثل «الاتحاد»، الاداة الحية والمستمرة لما نسميه الحتمية التاريخية. بهذا المعنى، وبه فقط، يحق لنا ان نعتبر انفسنا، تجربتنا، «القابلة القانونية» للانتفاضة كما كانت تباشير النصر على النازية، في ١٤ ايار ١٩٤٤، «القابلة القانونية» لجريدة «الاتحاد».

ولكننا، من عام الى آخر، نسقي بدموع الامتنان وعرفان الجميل الورود المزدهرة في قلوبنا، من جيل الى جيل، على ذكرى رفاقنا الرواد لا نتساهم ولا نحيد عن دربهم مدركين انهم سر قوتنا كما الاسطورة عن الفارس اخيل: يا رفاق ها نحن ماضون على دربكم. ومثلكم لن نمضي الا بعد ان نطمئن على الذرية!

يا رفاق هذه جريدتكم، إرثكم الباقي، «الاتحاد» تقبل على عامها السادس صحيفة يومية وقد اصبحت ضرورة حيوية كما الهواء النقي والماء الزلال والظل الاثير وفنار حيفا وسراج الدنيا. «اشتدي ازمة تنفرجي» القد اشتدت حتى لم يبق الا ان تنفرج. عام آخر؟ ولكنه العام الذي استطعنا العيش لاننا آمنا بانه قادم!

اميل حبيبي

غداً، مهرجان النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر - القدس

● وصول الوفد السوفييتي الضيف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام غدا السبت، في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس المهرجان المركزي بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٣ للانتصار على الوحش النازي.

وعلمنا من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الداعية لهذا المهرجان، أن فروعها

□ البقية على ص٧ □

«ليلة القدر خير من الف شهر»

□ القدس ثكنة عسكرية، تحسبا من المظاهرات □

* شهيد من التعامرة، متاثرا بجراحه * اتساع سياسة الحصار والتجويع واغلاق المحلات التجارية * خمسة جرحى بالرصاص في قصبة نابلس *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، مساء امس الاول، متاثرا بجراحه التي اصيب بها برصاص الاحتلال الشاب عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما). وكان اصيب يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٨٨).

ويوم امس (الخميس) واصل الجنود منع تجار مدن الضفة الغربية من فتح محالّهم التجارية صباحا. وجرى اعتداء على عدد من التجار. اما الحدث الاكبر فكان اغراق مدينة القدس بجنود وشرطة الاحتلال الذين اكملوا، حسب المصادر الرسمية، الثلاثة الاف وخمسمائة شرطي

□ البقية على ص٧ □

تحية الزميلة المقدسية «الطليعة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جريدة «الاتحاد» تلقينا من هيئة تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة» التحية التالية:

الرفاق في هيئة تحرير «الاتحاد» وجميع العاملين فيها..

تحية وبعد،

ننتهز مناسبة حلول الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جريدتكم المكافحة «الاتحاد» لننقل اليكم تهانينا الحارة، ولنؤكد تضامننا الكامل مع «الاتحاد» في نضالها ضد مختلف محاولات التضييق والخنق التي تمارس ضدها بسبب نضالها العنيد والمثابر من اجل السلام العادل والقائم على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لقد دافعت «الاتحاد»، باستمرار، وبشكل مثابر عن مبادىء السلام العادل وعبرت بصدق عن مصالح الكادحين والعمال ورفعت راية الاشتراكية العلمية واخوة الشعوب ودافعت عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ومطلبها الاساسي بالمساواة ولهذا استحقت حقد اعداء السلام والمساواة.

ان احتفالكم بالذكرى الـ ٤٤ لتأسيس «الاتحاد» يحمل العديد من العبر والمعاني ولا سيما في هذه الظروف بالذات حيث اكد تضامنكم القوي والواضح مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة انكم ومع القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها حليف رئيسي وهام لشعبنا في نضاله من اجل استرداد حقوقه.

نتمنى لكم دوام التوفيق والى الامام..

● هيئة تحرير «الطليعة» ●

اختتام مباحثات جنيف بين شفاردنادزه وشولتس

الوزيران السوفييتي والامريكي بحثا، بصورة ملموسة، القضايا الاقليمية وفي مقدمتها الشرق الاوسط

●جنيف - «تاس» - اختتم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، بعد ظهر امس (الخميس) في مبنى ممثلية الاتحاد السوفييتي في جنيف، اجتماعاتهما التي استغرقت يومين، بالتوقيع على اتفاقيتين تتعلقان بمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى القادرة على حمل رؤوس نووية.

وتتناول الوثيقة الاولى مسالة التحقق من تنفيذ معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى. وتتمثل الوثيقة الثانية في تبادل لمذكرات دبلوماسية تتناول الاسلحة المستقبلية. ووقع الاتفاقية الاولى عن الجانب السوفييتي الجنرال نيكولاي تشيرفوف وعن الجانب الامريكي ماينارد غليتمان. اما المعاهدة الثانية فقد وقعها عن الجانب السوفييتي فكتور كاربوف وعن الجانب الامريكي، ماكس كامبلمان.

وكان شفاردنادزه وشولتس بالاضافة الى كولين باول، مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي عكفوا، امس، على مناقشة القضايا المتعلقة بسير الأمور في مجال تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية لدى الدولتين العظميين بنسبة ٥٠٪ وبحثت بامعان في هذا المجال، وبمشاركة الخبراء، الجوانب المختلفة، التي تضمن تحقيق تقدم معين نحو بلوغ الاتفاق.

واجرى الوزيران مناقشة اضافية لمسالة تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا. واعطيت التعليمات الى وفدي الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٧ □

حتى يوم امس:

١٧٠٠٠ معتقل فلسطيني خلال الانتفاضة، بينهم ٢٠٠٠ معتقل اداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدرت مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان (وهي فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف) عدد معتقلي الانتفاضة حتى يوم امس الخميس بسبعة عشر الف معتقل، بينهم الفا معتقل اداري. اما عدد الذين لا يزالون رهن الاعتقال فيقدرون بـ (٥٥٠٠) مواطن يقبعون في (١٧) سجنا ومركز اعتقال بالاضافة لمراكز الحكم العسكري.

وأصدرت «الحق»، يوم امس، وثيقتين (باللغة الانجليزية) احداها عن الاوضاع القانونية والانسانية لمعتقلي الانتفاضة والثانية عبارة عن تقرير عن معتقل الظاهرية (جنوب الخليل) الذي اعتقل فيه (حسب «الحق») الاف المعتقلين الفلسطينيين وضعوا في ظروف قاسية وغير انسانية.

رابين يعترف:

(٩٤٠٠) معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية

● القدس - اعترف وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، أمس، بأن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وصل الى ٥٤٠٠ معتقل عادي واداري. هذا بالاضافة الى ٤ آلاف معتقل أدينوا في المحاكم الاسرائيلية بتنفيذ عمليات إرهابية او ساعدوا في ذلك.

غارات اسرائيلية على صيدا

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، أن الطيران الاسرائيلي نفذ امس غارات جوية على «قواعد فلسطينية» في منطقة صيدا في جنوب لبنان.

وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي بأن الغارة اسفرت عن مقتل عشرة مقاتلين فلسطينيين.

أما وكالة الصحافة الفرنسية فقد ذكرت، في نبأ لها من بيروت، أن الطيران الاسرائيلي نفذ، مساء أمس (الخميس)، غارة جوية على مسافة ثلاثين كم جنوبي بيروت على تلال قريبة من بلدة برجا حسبما افاد مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يسيطر على المنطقة.

والقت (٦) طائرات اسرائيلية، ابتداء من الساعة ١٨،٢٥ بالتوقيت المحلي، عدة قنابل على التلال الواقعة في اقليم الخروب وهو منطقة ذات غالبية سنية، حيث تتمركز منظمات فلسطينية، وفق ما قاله المصدر.

شهود عيان:

اعتداء وحشي على معتقلي سجن نابلس العسكري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكر سكان مدينة المنطقة المجاورة للسجن العسكري في نابلس انهم شاهدوا جنود الاحتلال مساء امس الاول (الاربعاء) وهم يقومون برش الغاز المسيل للدموع عبر شبابيك غرف السجن ضد المعتقلين هناك. كما شاهدوا الجنود وهم يعتدون بالضرب على المعتقلين في الخيام الملحقة بالسجن وسمعت اصوات عيارات نارية.

واضاف شهود العيان ان هذا الهجوم جاء عقب سماع الاهالي هتافات وشعارات كان يطلقها المعتقلون اضافة لضرب على الابواب الحديدية داخل السجن.

وذكرت بعض المصادر ان نحو خمسة معتقلين على الاقل شوهدوا وهم ينقلون، كما يبدو، الى المستشفى لتلقي العلاج.

هذا واستمرت الاعتداءات على المعتقلين منذ الخامسة بعد الظهر وحتى الساعة (١١) ليلا.

وجاء في نبأ لاحق ان المعتقلين الخمسة الذين تم نقلهم الى عيادة عسكرية قرب قرية حوارة هم عبده سلامة النقنوف وحمدي استيتية وايمن الداري ونعيم المصري واحمد ابو هنية.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٧٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤٣٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣١٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١١٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣١٠١ ش.ج
● ● للمسافرين -	١،٨٥٨ ش.ج
● «اسود» -	١،٦٦ - ١،٦٨ ش.ج



● المسجد الاقصى، القدس المحتلة. (صورة من و.ص.ف)

بعد استنكار حادث السيارة المفخخة في نيقوسيا

م.ت.ف: هذا العمل الاجرامي يستهدف الاساءة الى العلاقة المتينة مع حكومة قبرص

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - مددت محكمة نيقوسيا، امس الخميس، اعتقال المواطن اللبناني على ذمة التحقيق لمدة (٨) ايام.

وكانت الشرطة القبرصية قد اعتقلت، امس الاول الاربعاء، عمر احمد هويلو (٢٨ عاما) بالقرب من مكان حادث انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واسفرت عن سقوط (٣٤) شخصا بين قتيل وجريح.

ولم توجه المحكمة ابة تهمة ضد المشتبه به ولكن تبحث المحكمة في احتمال اشتراكه في الاعتداء.

واكد الناطق باسم الحكومة القبرصية، اكيس فانتيس، ان بلاده لن تقبل ان تتحول قبرص الى ميدان لتصفية الحسابات بين الفرقاء الاجانب او مركز للانشطة الارهابية.

وكان الرئيس جورج فاسيليو دعا الحكومة القبرصية الى اجتماع خاص لبحث المسائل الامنية . كما زار في وقت سابق موقع الانفجار وعاد الجرحى.

وعلى صعيد اخر دانت منظمة التحرير الفلسطينية، مساء امس الاول، حادث انفجار السيارة المفخخة في وسط نيقوسيا وقالت ان الهدف من هذا العمل الاجرامي هو الاساءة الى العلاقة بين م.ت.ف. والحكومة القبرصية.

وقال بيان صدر عن مكتب المنظمة في نيقوسيا تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان «المنظمة تعلن اسفها وحزنها البالغين للجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها عدد

□ البقية على ص٧ □

في البيان رقم ١٦:

الدعوة للاضراب الشامل يومي ١٥ و ٢١ الجاري

● الدعوة، ايضا، الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية وتخزين المواد التموينية ●

●تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، نقلا عن وكالة «رويتر» للانباء، ان البيان رقم ١٦ الذي جرى توزيعه امس الاول في المناطق المحتلة تضمن دعوة العاملين في «الادارة المدنية» في قطاع غزة الى الاستقالة من وظائفهم.

كذلك جدد البيان الدعوة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية والى تخزين المواد التموينية.

ودعا البيان رقم ١٦ ايضا، طبقا للصحيفة ذاتها، الى اعلان الاضراب العام على مدى يومين في الايام العشرة القادمة: في يوم ١٥ ايار الجاري وفي يوم ٢١ منه، الذي يدعو البيان الى تخصيصه لموضوع التعليم.

* تهنئة *

الى العزيزين فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة.

د. كميل نصر وجرمس نصر

* تهنئة *

الى الدكتور نقولا فرح بمناسبة بدء عمله الجديد في شفاعمرو، قرب عيادة الدكتور يوسف عوادية.

الدكتور زياد القاسم وعائلته







سجن «انصار ـ ٣» الصحراوي: آلاف المعتقلين الفلسطينيين معزولون عن العالم ومحرومون من الاغتسال وتبديل الملابس

■ تفشي الامراض وانعدام التغذية الاساسية والخدمات الطبية ونقص في مياه الشرب ■

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في يوم الثلاثاء، ٨٨/٥/٣ ، زار المحامون مازن دعاس ومحمد سمارة وفؤاد منصور وفتحي شبيطة ـ زملاء لهم من سكان المناطق المحتلة المعتقلين في سجن انصار ـ ٣ ، والتقوا، بهذه المناسبة، مع مئات السجناء السياسيين الذين اعتقلوا، اداريا، لفترات لا تقل عن ستة اشهر. كما تعرفوا على اوضاع المعتقلين وشروط السجن سيئة الصيت. وفيما يلي صورة مختصرة لهذه الاوضاع، كما رواها المحامون لمراسلنا:

من المعروف ان سلطات الاحتلال قد افتتحت عددا من السجون قبل ان تقدم على عملية تنفيذ موجة الاعتقال الجماعي التي بدأتها في منتصف آذار الماضي (بعد مرور ثلاثة اشهر على الانتفاضة) واعلنت، رسميا، انها تقوم باعتقال تنظيم «الشبيبة» التابع لحركة «فتح».

ومن بين هذه السجون سجن «انصار ـ ٣» الواقع في صحراء النقب ويحشر فيه قرابة ٣٧٠٠ معتقل. وهو عبارة عن خيام منصوبة داخل معسكر للجيش فوق الرمال، يحشر في كل منها قرابة ١٤ سجينا، تنعدم فيها ظروف الحياة الانسانية. فالزائر لهذا المعسكر لا يستطيع ان يتكهن ان كان ما يراه سجنا ام منفى، فليس فيه اية ساحة (رغم سعة الصحراء!) ولا مكتبة، ولا تدخله صحيفة او راديو ولا يتم بين المعتقلين والعالم من خارج السجن اي اتصال او احتكاك، بما في ذلك الاتصال مع الاهل.

في سجن «انصار ـ ٣» تحتجز سلطات الاحتلال، تحت اشراف الجيش، عددا كبيرا من المعتقلين اداريا لفترة ٦ اشهر، والبعض الاخر ينتظرون تقديمهم للمحاكمة. ومن بين المعتقلين عدد كبير من المحامين والمهندسين والاطباء والشعراء والكتاب وطلاب الجامعات الى جانب العمال والفلاحين والفتيان (١٧ سنة) والشيوخ (٦٥ سنة).

● اوضاع السجن الرهيب ●

يقول المحامون انهم بعد تخطيهم جميع المراسيم الرسمية وحصولهم على رخصة لزيارة السجن، تعين عليهم المرور بثلاث بوابات محروسة واضطروا في كل منها للانتظار وعبور تفتيش دقيق في الاوراق ضمن الاجراءات الامنية التي يتبعها الجنود هناك.

وروى المعتقلون للمحامين عن حالات مرض مزمنة يعاني منها المسنون، وعن انعدام التغذية والخدمات الطبية في المعسكر. وانهم شبه محرومين من مياه الشرب التي لا تتوفر دائما وغالبا ما يشربون المياه الساخنة من الماسورة. وقال احد المعتقلين انه لم يغير ملابسه الداخلية منذ اكثر من شهر وكذلك الامر بالنسبة للملابس الخارجية الموحدة التي يعطيهم اياها السجانون، وان المعتقلين محرومون من الاغتسال، ولهذا فقد تفشت بين المعتقلين امراض جلدية مثل الجرب، كما تفشت ظاهرة التسمم التي تنشر عنها وسائل الاعلام بسبب سوء التغذية، اذ انهم لا يعرفون لون اللحم. وينام المعتقلون على اقفاص خشب فوق رمل الصحراء، ويقضون حاجاتهم في دلاء داخل الخيام.

● استفزازات الجنود ●

روى المعتقلون في سجن «انصار ـ ٣» بأنهم يتعرضون دائما لاستفزازات الجنود الذين يتجولون بين الخيام، وذلك بتوجيه المسبات والاهانات وحتى الركل دون اي سبب ولمجرد «التسلية»، واذا ما ابدى المعتقل امتعاضا من هذا التصرف ينقل على الفور الى زنزانة خاصة حيث ينتظره التعذيب.

ويفرض «نظام السجن» على المعتقلين النهوض مبكرا مع الفجر ورفع الخيام ولفها في «مدورة»، لكي يحرموا من الجلوس في الظل في ظروف شمس الصحراء اللاهبة.

● كيف يحرمون من زيارة الاهل؟ ●

روى المعتقلون ان السلطات العسكرية تفرض على اهاليهم واقاربهم، الذين يتقدمون بطلب زيارة ابنائهم في المعتقل ـ التزود بشهادة حسن سلوك (!) وهذا يعني دفع مستحقات الضرائب والتوجه لمكاتب الادارة المدنية للحصول على الموافقة، ودفع رسوم ٢٠ دينارا على كل تصريح!

ولهذا السبب يرفض اقارب المعتقلين القيام بمثل هذه الزيارات.

● برغم الظروف القاسية... ●

وافاد المحامون انه بالرغم من كل الظروف القاسية الانفة الذكر، والمعاملة الوحشية والاهانات التي يوجهها السجانون للمعتقلين فإن معنويات المحتجزين جميعا عالية جدا. وقد روى لهم المعتقلون بانهم يعون جيدا بأن الاحتلال يقترب من النهاية.

● حركة المستشار القضائي ●

في اللقاء الذي تم بين المحامين الاربعة والمستشار القضائي للسجن، اعترف الاخير بعدم وجود الحد الادنى المطلوب قضائيا، مثل لجنة استئناف تنظر في اعتراضات الموقوفين ضد امر الاعتقال الاداري ولهذا فلا مكان، حاليا، لتقديم اي اعتراض من هذا النوع. لكن المستشار «وعد» بأن السلطات سوف تشكل مثل هذه اللجان!

وفي غمرة حماسه، القانوني صرح المستشار بأنه يسمح بادخال جميع الصحف التي تصدر في البلاد الى المعتقل. فسلمه المحامون اعدادا من جريدة الاتحاد . وقد نقلها الى السجناء، لكن الجنود صادروها على ابواب الخيام واعادوها للمحامين بعد ان «درسوا الموقف وقرروا هذه الخطوة». في هذه الاثناء، كان المستشار القضائي قد اختفى.

هذا وعلم مراسلنا ان المحامين يتدارسون كيفية تقديم خدمات قضائية للمعتقلين في هذا السجن، خصوصا لتخليص الموقوفين من شروط الاعتقال اللاانسانية التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان حسب القوانين الدولية والمحلية.

مرض «الجرب» يستفحل في معتقل «أنصار ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر المحامين ان استمرار الاوضاع القاسية التي يعانيها معتقلو معسكر «كتسيعوت» في صحراء النقب المسمى «انصار ٣» زاد من انتشار الامراض بشكل عام والامراض الجلدية بشكل خاص، حيث لا يزال مئات المعتقلين ممن لم يتمكنوا من استبدال ثيابهم الداخلية منذ ساعة اعتقالهم رغم الحر الشديد نهارا وتعرق المعتقلين.

وكان المحامون جواد بولس وابراهيم البرغوثي وعلي غزلان وعوني البيرباوي زاروا المعتقل، يوم امس الاول، والتقوا عشرات المعتقلين الذين شكوا للمحامين سوء أوضاعهم وبضمنها العقاب الجماعي، الذي يشمل «الشبح» تحت اشعة الشمس اللافحة.

ويذكر ان معظم المعتقلين لم يجر أي تحقيق معهم وان قسما كبيرا من المعتقلين الاداريين لم يتلق اوامر بذلك.

وافادت مصادر المحامين ان هناك فتيانا في السابعة عشرة يحشرون مع رجال تصل اعمارهم الى خمسين عاما.

وذكر المحامي جواد بولس ان إدارة المعتقل رفضت إدخال السجائر او الصحف الى المعتقلين وان «ملابس داخلية» سمح بادخالها لبعض الشبان.

● في «انصار ـ ٣» ـ ١٩٨٨/٤/٢٩ (صورة من و.ص.ف)

تدهور الحالة الصحية للشاعر عبد الناصر صالح

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الحالة الصحية للشاعر عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم، قد تدهورت مؤخرا في سجن «انصار ـ ٣» الرهيب في صحراء النقب وذلك على اثر حالات التسمم التي اصيب بها اكثر من ٣٠٠ معتقل في السجن نفسه.

ويقضي عبد الناصر صالح حكما اداريا لمدة ستة اشهر، وكان قد اعتقل بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٦.

ويذكر ان هذه هي المرة العاشرة التي يعتقل فيها الشاعر صالح منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن.

قوات الاحتلال تقيم مراكز تفتيش استفزازية على مداخل العيسوية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم قوات الاحتلال ثلاثة مراكز تفتيش على كل مداخل قرية العيسوية (القدس) وتعمل على استفزاز الاهالي والتدقيق في هوياتهم.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت القرية يوم الثلاثاء الماضي بالكامل ومنعت الدخول او الخروج اليها ومنها بعد ان داهمتها في الليل الذي سبقه واقتحمت عددا من البيوت مستعينة بقنابل الاضاءة واعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم عبد الله حمدان وعبد محمد محمود واحمد ابراهيم محمود وخالد المزرعاوي.

اعتصامان نسائيان في القدس والخليل للمطالبة باغلاق معتقل الاطفال و «انصار ٣»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم اهالي المعتقلين الفلسطينيين، يوم امس الاول (الاربعاء)، اعتصاما نسويا في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس والخليل تلبية لدعوة من الاطر النسائية في المناطق المحتلة وذلك احتجاجا على حملة الاعتقالات المستمرة هناك وظروف الاعتقال السيئة وكذلك اعتقال الاحداث وفتح سجن خاص بهم.

وسلم وفد عن المعتصمات في القدس مندوب الصليب الاحمر مذكرة احتجاج جاء فيها:

«نحن نساء وامهات معتقلي ومعتقلات الانتفاضة نرفع لكم هذه المذكرة احتجاجا على الاعتقالات بكافة انواعها وخاصة الادارية التي لا تستند الى القوانين والاعراف الدولية احتجاجا على ممارسات التعذيب.»

واحتجت المذكرة على الظروف السيئة التي يرزح في ظلها المعتقلون الفلسطينيون وخاصة معتقل النقب الصحراوي (انصار ٣) حيث النقص في الاغذية والالبسة والازدحام الذي يتسبب في انتشار الامراض بين المعتقلين.

كما احتجت المذكرة على اعتقال الفتيان الذين تقل اعمارهم عن (١٤) عاما ولم تتجاوزها والذين «يجب ان يعيشوا طفولتهم اسوة بغيرهم من اطفال العالم».

واضافت المذكرة: «اننا نطالب برفع صوتنا الى العالم كله والى المحافل الدولية للافراج الفوري عن كل معتقلي الانتفاضة واغلاق السجون كافة وخاصة سجن الاطفال الذي افتتح مؤخرا وسجن النقب الصحراوي الرهيب».

وفي ختام المذكرة طالبت النسوة الصليب الاحمر بأن «يضغط باتجاه ان يرتب هو بنفسه (الصليب الاحمر) الزيارات للمعتقلين والمعتقلات في السجون وخاصة معتقل النقب لاننا نرفض التوجه لزيارة ابنائنا عن طريق التصاريح من الادارة المدنية».

اعتقال شبان في القدس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال منزل العامل حجازي ابراهيم جبارين (٢٣ عاما) يوم الاثنين الماضي في بيت حنينا في القدس المحتلة. ونظرا لانه لم يكن في منزله احتجزت بطاقة هوية شقيقه «صالح» حتى تسليم نفسه.

وفي حي وادي الجوز دوهم منزلان واعتقل شابان منهما بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي وعرف منهما الشاب زكي ابو طاعة (١٨ عاما) وهو طالب ثانوي.

وفي الحي نفسه اعتقل خلال اليومين الماضيين بلال النتشة والمدرس جميل دويك، ومن شعفاط اعتقل محيي عبد السلام ومن الثوري كمال الشويكي ومن البلدة القديمة عزام النتشة.

وعلم ان الشاب راشد محمد صابل الخطيب من قرية حزما (شمال شرقي القدس) اعتقل ايضا.

الافراج عن الصحفي حافظ البرغوثي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي عن الصحفي حافظ البرغوثي من دير غسانة (رام الله) بعد اعتقال دام ثلاثة اسابيع.

وامضى البرغوثي فترة اعتقاله في معتقلي رام الله و«المسكوبية» في القدس.

الدعوة الى خوض حملة دولية لاطلاق سراح صحفيي الاراضي المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة بيانا استنكرت فيه حملة الاعتقالات المستمرة ضد الصحفيين الفلسطينيين التي طالت، قبل يومين، طلال ابو عفيفة ورياض جبران المحررين في صحيفة «الفجر» ومراسل الصحيفة في الخليل، موسى جرادات، ومراسلي الصحيفة نفسها في غزة توفيق ابو خوصة وعبد السلام ابو عسكر اضافة لاعتقال محرري مجلة «العودة» التي اغلقت مؤخرا، حسن عبد ربه.

وطالبت الرابطة المؤسسات الصحفية العالمية والاتحاد الدولي للصحفيين والرأي العام العالمي التدخل لاطلاق سراح المعتقلين من حملة الاقلام في المناطق المحتلة.

بدء محاكمة المتهمين بقتل العميل في قباطية

● تل ابيب ـ بدأت، امس الاول (الاربعاء)، في المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة ٤٧ مواطنا من قرية قباطية، المتهمين بقتل ابن قريتهم العميل محمد عايد زكارنة وتعليق جثته على عامود كهرباء بالقرب من بيته، وذلك بعد ان قتل بنيران رشاشه الذي كانت سلمته له سلطات الاحتلال، طفلا من القرية لم يتجاوز السابعة من عمره.

ويذكر ان الحادث وقع في الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي. وكانت الصحف نشرت في وقت لاحق، استنادا الى شهادات عدد من اهالي القرية، ان العميل انتحر، بعد ان قتل الطفل وقبل ان يدخل اهالي القرية الى بيته. وافادت الصحف، في حينه، بأن الاهالي سمعوا طلقات نارية في بيت العميل. ولما دخلوا البيت وجدوه جثة هامدة. عندها قام الاهالي بتعليق الجثة على عامود كهربائي.

واوردت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان قاعة المحكمة غصت بأهالي قباطية ، الذين حضروا لسماع حيثيات المحاكمة.

وافادت الصحيفة بأن النيابة العسكرية فرقت، في لائحة الاتهام بين كل واحد من المتهمين، الذين تبلغ اعمار معظمهم ما بين ال ١٦ و ال ٢٥ عاما. وتتهم النيابة اربعة منهم بتنفيذ عملية القتل وهم خالد محمود حسن زكارنة ٣٩١ عاما) واياد محمود ابو زيد (٥٧ عاما) واياد عثمان زكارنة (٢١ عاما) وجمعة يوسف سعيد (٢٣ عاما). ومما جاء في لائحة الاتهام ان الاربعة المذكورين هجموا على العميل وانهالوا عليه بالسكاكين والبلطات والعصي الامر الذي ادى الى وفاته.

واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تنوي تقديم ٤٠ مواطنا اضافيا من قباطية الى المحاكمة. ولكن التهم الموجهة اليهم اقل خطورة.

جريح من دير الغصون، ينزف منذ ضربه على جرحه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال المواطن وائل مباشر (٣٠ عاما) من قرية دير الغصون (طولكرم) يتلقى العلاج في مستشفى المدينة بعد إصابته بنزيف في رجله.

وكان المواطن المذكور أصيب برصاصة في رجله في وقت سابق وتلقى العلاج ثم نقل الى بيته. وقبل ان يتماثل للشفاء، وخلال مداهمة القرية يوم الثلاثاء (٥/١٠) اعتقل مع اخرين حيث جرى الاعتداء عليه مما أدى الى إعادة نزف جرحه الذي لم يندمل بعد.

هذا ولا تزال بطاقة هوية المواطن محتجزة مما يثير المخاوف بإعادة اعتقاله مجددا.

حزب العمال البولندي الموحد يعلن رفض التفاوض مع نقابة «تضامن»

□ «تاس» : طلبات «تضامن» النهائية تعيق الاصلاحات الجارية □

● وارسو ـ أكد المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد تفهم قيادة الحزب والدولة لمطالب واهتمامات المواطنين البولنديين وذلك في بيان أصدره المكتب السياسي عقب اجتماعه المخصص لدراسة الاضطرابات العمالية في بولندا. وأشار الى عدم نية الحزب التفاوض مع نقابة «تضامن» التي تدعي تمثيل العمال. وأضاف ان حل المسائل العمالية يتم بالتنسيق مع العمال انفسهم في إطار المصانع والورشات الصناعية.

ودعا البيان الى حل المشاكل على أسس واقعية ومن منطلق المسؤولية تجاه مستقبل البلاد. وأكد معارضة الحزب لإثارة عدم الاستقرار الاقتصادي والعنف والاخلال بالسلام الاجتماعي.

وجاء النداء على خلفية الاضراب الذي قام به بضعة آلاف من عمال أحواض «لينين» لتجميع السفن في جدانسك، ومصانع «لينين» للصلب في كراكوف والذي انتهى مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وأشارت وكالة «تاس» السوفييتية، في تعليق لها على إدعاءات ليخ فاليسا وجماعته حول ان مطالبهم لا تتعارض وسياسة الاصلاحات وإعادة البناء في الاتحاد السوفييتي، الى ان زيادة التوتر والمطالب اللانهائية ليس من شأنها إلا وقف عملية إضفاء الطابع الدمقراطي والاصلاحات الجارية. واضافت «ان الشعارات السياسية التي ترافق الاضطرابات تقضي على سياسة التنمية التدريجية وتدعيم أسس الدمقراطية. كذلك فان مشاركة أعداء الاشتراكية في الاضطرابات ومحاولات إضفاء الطابع السياسي عليها تثبت ان تطور الحريات في ظل الاشتراكية يمكن ان يستخدم للاضرار بها».

نظام «الابرتهايد» يغلق صحيفة بسبب مواقفها المناهضة لسياسة حكام جنوب افريقيا

● تل ابيب ـ اصدر نظام جنوب افريقيا العنصري، يوم الاثنين الاخير، امرا باغلاق صحيفة «ساوس» المعروفة بمواقفها المناهضة لسياسة الابرتهايد العنصرية وذلك اعتبارا من ١٠ حزيران المقبل استنادا الى انظمة الطوارئ، المعمول بها هناك.

ولكن قوانين الطوارئ هذه ستبقى سارية المفعول حتى يوم ١١ حزيران القادم، فقط، الا ان المصادر المطلعة تتوقع تمديد العمل بقوانين الطوارئ، الامر الذي يعني تمديد امر اغلاق الصحيفة.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية كانت اغلقت في شهر آذار الماضي، صحيفة «نيو ـ نيشين»، التي تصدر بخمسين الف نسخة يوميا، بسبب مواقفها المناهضة للنظام العنصري.

تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة

● باريس ـ اعلنت رئاسة الجمهورية الفرنسية مساء امس (الخميس) عن تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة ميشيل روكار، التي يتولى المناصب الرئيسية فيها وزراء اشتراكيون.

وتضم هذه الحكومة خصوصا بيريغوفوا (الاقتصاد والمال) وورولان دوماس (الخارجية) وبيير جوكس (الداخلية) وجان بيير شيفيتمان (الدفاع) وجاك لانغ (الثقافة والاتصالات) وليونيل جوسبان (التربية والرياضة).

وكان هؤلاء الوزراء، باستثناء جوسبان، يشكلون الحكومة الاشتراكية الاخيرة التي اطاح بها اليمين اثر الانتخابات التشريعية في آذار (مارس) عام ١٩٨٦.

الاشتراكية الدولية تدين ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ دانت «الاشتراكية الدولية» بشدة، امس الخميس، «اعمال العنف التي ترتكبها القوات المسلحة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

واوضح القرار حول الشرق الاوسط الذي صدر الليلة قبل الماضية بعد جدال طويل في اللجنة المكلفة بهذا الملف «القلق العميق للاشتراكية الدولية ازاء تدهور الوضع في الشرق الاوسط». واضاف ان «آلام السكان ازدادت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وخصوصا منذ بدء الانتفاضة الشعبية المتصاعدة».

واكدت الاشتراكية الدولية ضرورة مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي ، وان يكون لهم حق اختيار من يمثلهم.

وكان بتينو كراكسي، الاشتراكي الايطالي، قد القى خطابا دان فيه بوضوح السياسة الاسرائيلية الراهنة وموقفها من القضية الفلسطينية. واعرب عن اعتقاده بان «الاشتراكية الدولية يجب ان تقول بوضوح كامل ان السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل تعطل جميع احتمالات تحقيق السلام وتنتهك حقوق الشعوب، وانها انتهكت مرات عدة القوانين الدولية واساءت الى حقوق الانسان».

اكثر من اربعة آلاف يهودي يتظاهرون في نيويورك احتجاجا على جرائم الاحتلال

● يجب التفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م. ت. ف. وانهاء الاحتلال فورا ●

● تل ابيب ـ تظاهر اكثر من اربعة آلاف يهودي امريكي ينتمون الى «المنظمة العالمية لليهود من اجل السلام»، امس الاول الاربعاء، في ضاحية منهاتن في نيويورك، احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة. وندد المتظاهرون بشدة بممارسات قوات الاحتلال البربرية «باوامر من وزير «الامن» رابين» ـ على حد تعبيرهم.

وعقد وفد المنظمة المؤلف من ١٣ شخصا، الذين يزورون اسرائيل في هذه الايام، مؤتمرا صحفيا في القدس، امس الاول الاربعاء، بشأن مظاهرة الاحتجاج اليهودية. وقالت اليزا سمبسون، وهي واحدة من رؤساء المنظمة من مدينة نيويورك، ان «رد فعل يهود العالم (على جرائم الاحتلال ـ المحرر) قاسية. لكن اغلبية الجمهور اليهودي في العالم ما زال يؤيد اسرائيل من ناحية تقليدية الا ان شيئا ما قد تغير. ان اسرائيل تطالب اليهود بتأييد سياستها في المناطق المحتلة ـ هذه السياسة التي تتعارض مع مواقفهم التقليدية والاساسية في آن معا».

وقال لاري سبيس، الذي اوضح انه تطوع للعمل في كيبوتس «ايلون» في الاشهر الخمسة الاولى من اقامة دولة اسرائيل: «اننا قلقون مما يجري في البلاد. ان الفلسطينيين الذين تحدثنا معهم ابدوا استعدادا للعيش بسلام وامن وصداقة مع اسرائيل في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. يجب انهاء الاحتلال فورا. ولا يوجد اي بديل عن التفاوض مع م. ت. ف. وانني اناشد شمير بان يتحدث حالا مع ياسر عرفات».

وتجدر الاشارة الى ان «المنظمة العالمية لليهود من اجل السلام» تتألف من ١٥٠٠ عضو يهودي من الولايات المتحدة بالاضافة الى مئات اليهود من الدنمارك والسويد وبريطانيا.

وفاة كيم فيلبي

● لندن ـ كونا ـ اكدت وزارة الخارجية البريطانية، ان الضابط السابق في المخابرات البريطانية والجاسوس الشهير للاتحاد السوفييتي، كيم فيلبي، توفي امس الاول الاربعاء، في موسكو.

وتوفي فيلبي الذي عمل جاسوسا للاتحاد السوفييتي منذ الحرب العالمية الثانية عن عمر يناهز ٧٦ عاما.

وعمل فيلبي، في المخابرات البريطانية منذ عام ١٩٣٠ بعد تخرجه من جامعة كمبردج وبعد الحرب ترقى ليصبح رئيس مكتب مناهضة السوفييت التابع للاستخبارات البريطانية.

واختفى فيلبي، اثناء عمله كمراسل في بيروت عام ١٩٦٣ ليظهر لاحقا في العاصمة السوفييتية موسكو.

وفي كتابه «معركتي السرية» يقول فيلبي انه انضم الى الحزب الشيوعي ومن ثم الى الاستخبارات السوفييتية لانه اقتنع ان الدول الغربية ضعيفة ومشتتة لدرجة تعجز عن مقاومة المانيا النازية بنجاح.

ووصفت الصحافة البريطانية كيم فيلبي بانه «اكثر الجواسيس روعة واستثناء في تاريخ الجاسوسية كما انه انجح الجواسيس الذين زرعتهم موسكو في دوائر المخابرات الغربية.»

زيارة مرتقبة لملك السعودية في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية في اوائل الاسبوع الجاري ان الملك السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز سيقوم بزيارة رسمية الى مصر في النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الوكالة ان الملك فهد الذي سيرافقه وفد وزاري رفيع المستوى سيجري مع الرئيس المصري، حسني مبارك محادثات تتناول، في شكل خاص، الوضع في الشرق الاوسط والنزاع العراقي ـ الايراني وسبل تعزيز العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.

وكان الرئيس المصري زار السعودية ودولا خليجية أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي. واجرى وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد محادثات مع نظيره السعودي، الامير سعود الفيصل في اثناء توقف قصير في جدة الاسبوع الماضي.

وقد أبدت مصر قرار السعودية قطع علاقاتها مع ايران في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي الذي بررته الرياض يومها بموقف طهران «العدواني».

المحكمة العليا تؤجل القرار بشأن طرد مواطن من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة العليا، يوم الاربعاء، في التماس قدمه المواطن المقدسي مسلم طاهر الشرباتي ضد قرار ابعاده عن الوطن واجلت موعد اتخاذ القرار النهائي بصدد التماسه، لمدة اسبوع.

وقال محامو المواطن شرباتي (٥٠ عاما) ان السلطات الاسرائيلية قررت طرده من الوطن لأنه رفض ان يكون عميلا لجهاز «الشين بيت».

ويذكر ان شرباتي معتقل منذ ما يزيد عن الشهر ونصف الشهر

احترام جزئي لاتفاق وقف اطلاق النار بين «أمل» و «حزب الله»

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ محاولة اعادة الحياة الى طبيعتها في الضاحية الجنوبية لبيروت تراوح مكانها. فقد علم من مصادر متطابقة ان وقف اطلاق النار بين حركة «امل» و «حزب الله» احترم جزئيا امس (الخميس).

وعلم لدى التنظيمين ان اخلاء المصابين وتبادل الاسرى الذي كان من المفترض ان يتم، صباح امس (الخميس)، وفقا للاتفاق الذي ابرم، مساء امس الاول (الاربعاء)، بين «امل» و «حزب الله» برعاية سوريا وايران لم يكن قد بدأ عند الساعة ١٣,٠٠ بالتوقيت المحلي واكد الصليب الاحمر اللبناني ان القافلة، التي من المقرر ان تجلي الجرحى، لم تتشكل.

وتم بحث هذا الاتفاق في اطار لجنة رباعية شكلت، بعد اتصال هاتفي بين الرئيس السوري، حافظ الاسد ونظيره الايراني، علي خامنئي وستشرف لجان ميدانية على تطبيقه.

وينص البند الاخير من الاتفاق على انسحاب المقاتلين عند الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي.

وتجدر الاشارة الى ان المعارك التي اتاحت لحزب الله السيطرة شبه التامة على الضاحية الجنوبية ادت الى سقوط ما لا يقل عن ١٥٧ قتيلا و ٦٦٦ جريحا وذلك حسب حصيلة جزئية استقتها وكالة الصحافة الفرنسية صباح امس (الخميس) من مصادر المستشفيات.

وعلم لدى الطرفين ان التنظيمين المتناحرين لم يقدما لوائح اسراهم. وتؤكد منظمة «حزب الله» وحركة «امل» ان عشرات عدة من انصارها خطفوا من الجانبين.

صحيفة المانية غربية:

الاتحاد السوفييتي يسعى لاطلاق سراح «جاسوس علمي رفيع المستوى» مسجون في اسرائيل

● ضابط الاستخبارات السوفييتي المقصود هو بروفسور ماركوس كلينبيرغ الذي وصل في حينه الى منصب نائب مدير عام المعهد البيولوجي الاسرائيلي ● في سنة ١٩٨٣ حكم عليه في اسرائيل بالسجن لمدة ١٨ عاما ●

● بون ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «دي فولت» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس الاول، الاربعاء ٨٨/٥/١١ ان الاتحاد السوفييتي يجري الاتصالات من اجل اطلاق سراح ضابط استخبارات سوفييتي كبير معتقل في اسرائيل بتهمة التجسس العلمي الخطير.

وقالت الصحيفة ان المقصود هو البروفسور ماركوس كلينبيرغ الذي وصف بانه «جاسوس علمي رفيع المستوى» وانه قدم الى اسرائيل بصفته «مهاجر جديد» بينما هو في الواقع ضابط استخبارات جاء من الاتحاد السوفييتي للقيام بمهمات في اسرائيل.

وفي اسرائيل نجح كلينبيرغ بالوصول الى منصب نائب المدير العام للمعهد البيولوجي الاسرائيلي حيث كانت تحت تصرفه معلومات غاية في الاهمية.

واضافت الصحيفة ان البروفسور كلينبيرغ اعتاد على السفر الى سويسرا على فترات متقاربة بحجة تلقي العلاج بينما كان يقوم عمليا بتسليم المعلومات التي حصل عليها الى السوفييت.

وفي سنة ١٩٨٣ ـ كما نشرت الصحيفة ـ جرت محاكمة البروفسور كلينبيرغ بصورة سرية في اسرائيل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما.

اسبوعيات

الامتحان الاخير !

حتى الملك حسين نجده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى التي أصبح واضحا، وهي في شهرها السادس تتأصل وتتجذر، أنها ظاهرة لا رجعة إلى وراء فيها ـ ولا اي «صوت» ابستطاع أن يعلو على «صوتها» لا من الماضي السحيق ولا من الماضي القريب. «شيء ما حدث في المنطقة».. بهذه الكلمات المذهولة عبر الناطق بلسان وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، عما دافع الإدارة الأمريكية إلى التحرك «لإنقاذ ما يمكن إنقاذه» من نفوذها ومن «مصالحها» العدوانية ومن عروش أصدقائها ومن استقرار لما خططت له من دور لإسرائيل الرسمية. وكل هذه المهمات هو مهمة واحدة. فحتى شولتس، الذي تفرعن في أولى «غزواته» ـ جولاته ـ تاركا الحبل على غاربه للسيدين رابين وشمير، بالتتابع، نجده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة وتداعياتها وإلى الإعتراف بأن «الستاتسكو»، أي الأمر الواقع، لايمكن استمراره. لقد أضاف الناطق الأمريكي الرسمي إلى هذه الإعترافات «تبريرا» كلاسيكيا لما يجري التحضير له من تراجع أمريكي اضطراري عن دعم كل المواقف الإسرائيلية الرسمية التي حجمتها الإنتفاضة وقلبتها على رؤوس اصحابها خطرا عليهم هم انفسهم . ومفاد هذا «التبرير» هو في قول هذا الناطق الأمريكي إنه «لو لم نتحرك لتركنا الميدان للإتحاد السوفييتي». ولذلك وصفنا هذا التبرير بأنه كلاسيكي من حيث أن الإمبريالية الأمريكية موبوءة بالفوبستالية وهلوستها عن «أصابع موسكو». ونهاية هذا التبرير هي، بالضبط، «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» خوفا من «ضياع كل شيء» بما في ذلك ضياع النفوذ الأمريكي والرجعي العربي المستقبلي على شعب الإنتفاضة. وشولتس أعلم بأن هذه المصيبة، عليه وعلى عروشه وعلى استقرار قاعدته، أعظم!

وليس السيد بيرس وحده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة. بل حتى السيد شمير نفسه، مهما يتبغدد ويتنمق ويتفتق ذهنه في تدبير الفتوحات في صفوف الإنتفاضة ومهما ينفخ في اطارات السيد رابين، وكلهم سيد ولله الحمد. سيكون مضطرا للرضوخ لمشيئة الإنتفاضة وللتصرف كما اضطر دافيد بن غريون أن يتصرف في زمانه حين قال عنه شاعر ذلك الزمان إنه «الف ذنبه وارتحل». إما من المناطق المحتلة واما من الحكم واما من كليهما معا! يقينا أن «شيئا ما» حدث في منطقتنا. ولكنه كبير وكبير جدا. ونرى الى أوساط سياسية معينة أنها، في ذهولها من استمرارية هذا «الشيء» أصبح لسان حالها يقول:« يا بتلحق يا ما بتلحق»! أما نحن، الذين نعتبر انفسنا من أصحاب القضية. فلا تهمنا النوايا بقدر ما يهمنا ازدياد عدد الأوساط واتساعها التي اقنعها هذا «الشيء» الكبير او اضطرها إلى الإقتناع بأننا نحن الذين كنا على حق وما زلنا على حق في نهجنا الذي لم نحد عنه منذ العام ١٩٤٧! لم تزن مسؤوليتنا الوطنية العظمى، ولن نزنها، بموازين التجارة بالأصوات وبـ«الشعبية» السطحية، العابرة وغير المسؤولة. ولذلك وثق شعبنا بهذه القيادة المسؤولة والتي أثبت التاريخ نفسه أنها مسؤولة. ولا يحتاج شعبنا أن نقول له: أعط القوس باريها! ولكن شانئينا يحتاجون، نعم يحتاجون، لأن نقول لهم ونكرر القول: لن تلحقوا بنا! فحالنا حال الغزال الذي حاول كلب الصياد أن يلحق به. فأعيى رجليه واعيى صدره فأخذ يلهث ويخرج الزبد من شدقيه. لن تلحقني ـ صاح عليه الغزال ـ لأنك تركض من أجل سيدك وأما أنا فاركض من أجل نفسي، أهلي وأولادي، شعبي!

لقد كنا نود أن نتعامل، من هذا المنطلق بالضبط، مع «قرارات المؤتمر الأول للقائمة التقدمية للسلام» التي نشرته في «هارتس» يوم الرابع من الشهر الجاري بصورة إعلان. هذا على الرغم من خلو هذه القرارات من اي ذكر لضرورة إلغاء الإحتلال الإسرائيلي وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ انسحابا تاما والإكتفاء بالصيغة المطاطة عن أن «الحدود بين الدولتين تتقرر في مفاوضات تجري بين ممثلي دولة إسرائيل و الدولة الفلسطينية ذوي الصلاحية وبالإعتماد على خطوط الهدنة من العام ١٩٤٩» بكل ما يعنيه هذا الكلام المطاط من إجازة أن تستبقي إسرائيل بعض الأراضي المحتلة خصوصا وأن هذه القرارات أهملت أي ذكر لمدينة القدس وللقسم العربي المحتل منها والذي لا يمكن أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بدون أن يكون هذا القسم تابعا وعاصمة لها وخصوصا، أيضا، وأن واضعي هذه القرارات أهملوا اي ذكر للمناطق العربية المحتلة الأخرى وعلى راسها السورية واللبنانية. أضف إلى ذلك أن القرارات المذكورة أهملت أية إشارة إلى المؤتمر الدولي، بصلاحيات او بدونها، كما أهملت، لأمر ما، أي ذكر لدور الإمبريالية الأمريكية التخريبي الذي هو اساس البلاء. كنا نود أن نتعامل عينيا مع قرارات مؤتمر المتكديت على الرغم من سيطرة الادبولوجيا الصهيونية على نصوصها خصوصا في النص الواضح عن اعترافهم بأن إسرائيل هي «دولة الشعب اليهودي بمعنى قيام العلاقة التاريخية والروحية لليهود في إسرائيل مع الشعب اليهودي في أنحاء العالم»! كان من الممكن اعتبار هذه القرارات تراجعا عن المزاودة القومجية التي حاولت المتكديت أن تصم بها اذان شعبنا وأن تتستر بها عن مواقفها الانقسامية والهاشمية. كان من الممكن اعتبارها مواقف عقلانية تخلصنا من بلبلة «الأسرلة» والهجوم الملغوم على وثيقة قيام إسرائيل والتظاهر بعدم الاعتراف بإسرائيل والتشنج بتسميتنا «عرب الداخل» واعتبار اسم فلسطين بضاعة يجري التدليل عليها في الأسواق. سيكون من الصعب التنقيب عن فروقات بين قرارات مؤتمر المتكديت هذه وبين قرارات مؤتمر مبام في هذه المجالات. يكفي، للتخلص نهائيا من أسمال مزاودات المتكديت، أن نترجم جملة واحدة من العديد من الجمل التي جاءت في المعنى نفسه وهي «أن تحقيق هذه الأهداف تعزز من انتساب المواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل لدولتهم عبر المساواة في القيمة مع جميع المواطنين وبذلك تجري المساهمة الحاسمة في تحقيق أمن وازدهار دولة إسرائيل وجميع دول المنطقة».

لولا أمران: أولهما هو الوجه إياه، القديم الجامد والمتشنج، الذي ظهرت به نشرة المتكديت ـ «الوطن» مباشرة بعد مؤتمرها المذكور وبعد صدور تلك القرارات. وكأن هذه القرارات لم تكن ولم تكن الإنتفاضة نفسها التي انطقت الحجارة نفسها! ولم يكتف محررو هذه النشرة في الاصرار على نهجهم المشين في اعتبار الشيوعيين وكل الجبهويين، قادة وصحافة وسلطات محلية ونهجا وطنيا صميميا متكاملا، عدوهم الرئيس وشغلهم الشاغل حتى أكثر من انشغالهم بمصائب الإحتلال ومصائب حكومة شمير وبيرس ورابين. بل اضافوا إلى هذا الوجه «المألوف» مقالا طويلا بقلم المدعو «صابر عبد ربه» مسفوف بالعنصرية الفظة بالاضافة إلى إسفافه «المعتاد» بالحقد الفظ على الشيوعية وعلى مبادئها الأخلاقية المستقيمة. باللغة العبرية. ومن على صفحات «هارتس»، أنهوا قرارات مؤتمرهم بدعوتنا، مع مبام وراتس، إلى «الإلتقاء سوية للبحث في الطرق المناسبة وعن الاطر الممكنة لتعزيز النضال المشترك». بالعبرية دعوا قائلين:«الساعة هي ساعة طوارئ، وهي تلزم كل قوى السلام بوضع حد لتقاليد الحرمان والتلطيخ والقذع». وفي الوقت نفسه يوغلون، بالعربية، في اتهام جماهير شعبنا الصامد بـ«الخيانة الوطنية والقومية»! كتب «صابر عبد ربه» ونشرت المتكديت أن «الحزب الشيوعي الإسرائيلي، بقيادته الحالية، يعتبر خطرا على طموحاتنا القومية. ومساندته تعتبر خيانة وطنية وقومية». وأضاف:«لذلك نعلنها بصراحة، وليسمعها إخوتنا في الخارج والداخل، والمناطق المحتلة، ان ماير فلنر ورفاقه العرب ليسوا مخلصين للقضية الفلسطينية أكثر من أي وطني فلسطيني موجود على تراب وطنه. هناك حركات قومية وعناصر شريفة موجودة على الساحة الفلسطينية في الداخل تستطيع جماهيرنا أن تعطيها ثقتها الكاملة.. فللقضية رجال وطنيون مخلصون ولا يحق لأحد أن يتدخل في أمورهم»! أما نحن فلسنا، في نظر فلاسفة المتكديت مجرد «اجانب» بل الشيوعية كلها هي «خيانة وطنية وقومية»!! وبعد هذا الحقد المنفلت يسمح هذا الشخص لنفسه بالصراخ علينا:«ماذا هذا الحقد الأعمى على الحركات الوطنية والقومية في الداخل»؟! وبعد هذا النفاق المكشوف، عن «الداخل» بالعربية في مقابل «دولتهم» بالعبرية، يصرخ علينا فيلسوف المتكديت:«ماذا بقي لكم أيها المنافقون على مر السنين سوى بعض المجالس المحلية الهزيلة»؟! فكيف يستقيم هذا الكلام، بالعربية، مع قرارات مؤتمركم ومع دعوتكم إيانا، بالعبرية، إلى «النضال المشترك»؟! كيف يستقيم هذا الإسفاف مع دعوتكم إلى «وضع حد لتقاليد الحرمان والتلطيخ والقذع»؟!

وثانيهما انه من واجبنا ان ننتظر نشر هذه القرارات باللغة العربية في صحيفتهم، بعد نشرها باللغة العبرية لليهود فقط. وأن ننتظر ما إذا كانوا، فعلا وبالممارسة اليومية بين العرب، قد تخلوا عن نهج المزاودة القومجية المشبوهة على فلسطين وعلى علم فلسطين وعلى «الداخل» خصوصا وقد جاء في قرارات مؤتمرهم، بلغة عبرية فصيحة، أنه «لا أمل للسلام الإسرائيلي الفلسطيني إذا لم يعترف بحق الشعبين في تقرير المصير القومي وإذا لم يحترم هذا الحق». نحن نختلف مع السيد فايز أبو رحمة على «الكرم الفارط» الذي أبداه أمام السيد بيرس مؤخرا في أوروبا، حين أعلن عن موافقته على تجريد الدولة الفلسطينية العتيدة من السلاح والإكتفاء بشرطة مجردة هي أيضا من اللباس سوى كلاسين السباحة! ولكنه لم يكن في يوم من الأيام مزاودا قومجيا ولم يخف موقفه الشنيوري وراء أسمال «الداخل» و«الفلسطنة ضد الأسرلة»! كما علينا أن ننتظر ما إذا كانوا سيتوقفون، فعلا وممارسة يومية، عن عدائهم البدائي للشيوعية وعن أسلوب الإرهاب الكلامي و «السحل» الذي التجؤوا اليه ضدنا كلما حاولنا أن نقارعهم الحجة إن لم يكن حرصا على مستقبل بعضهم فحرصا على العديد من أبناء شعبنا الطيبين الذين غررت بهم تلك المزاودات الصبيانية أو الملغومة. نحن لا نطلب، لا منهم ولا من غيرهم من طلاب السلام العادل اليهود التخلي عن معتقداتهم الصهيونية. كما لانطلب منهم أو من غيرهم أن يصبحوا شيوعيين. وقد يكون الأمر مستحيلا. ولكن من المستحيل، في الوقت نفسه، خدمة «القضية المشتركة» مع اعتبارنا، اعتبار أكثرية شعب هذه القضية، «أجانب» ودعاة «الخيانة الوطنية والقومية»! وليكن واضحا أننا نود أن يكون جوابهم هذه المرة إيجابيا. ننتظر أن يكون ردهم موضوعيا على موقفنا الموضوعي هذا. نتمنى على العقلاء من بينهم أن يتصرفوا، حقا وصدقا، بما فيه تلبية صادقة لمتطلبات ساعة المصير التي أوصلتنا إليها الإنتفاضة بأبهظ ثمن!

«جهينة»

في ظل بركان الانتفاضة الثائر لا أمل في النجاح لمبادرة شولتس

*** ما لم تعترف امريكا بأن م.ت.ف شريكة رسمية في صنع السلام، مفاوضة رسمية باسم الشعب العربي الفلسطيني، فان شولتس سوف يدور ويدور ليعود الى المكان الذي بدأ منه ـ تماما مثل... «بغل الحنانة» ***

■ أعلن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، في اواسط الاسبوع الماضي، ان وزير الخارجية جورج شولتس سوف يقوم بزيارة للشرق الاوسط في الثالث من حزيران المقبل، اي مباشرة بعد اختتام قمة غورباتشوف ـ ريغن، في محاولة جديدة لتنفيذ «حل» لأزمة الشرق الاوسط على اساس المبادرة الامريكية المسماة باسمه، «مبادرة شولتس».

ولولا انه شولتس ولولا ان الموضوع يتعلق بالسياسة العليا التي تمس مصير الشعوب في منطقتنا، لقلنا ان شولتس مثل «بغل الحنانة» يدور ويدور ويدور ويدور، ليجد نفسه، من جديد، في المكان الذي بدأ منه عملية الدوران !!

ولذلك دعونا نناقش الموضوع، على ضوء المعطيات الحقيقية، في الميدان، بدون المبالغة في التفاؤل، وبدون المبالغة في التشاؤم !

حتى تبدأ مبادرة شولتس بالتحرك الى الامام تحتاج الى اسرائيل رسميا والى طرف عربي واحد، على الاقل.

كما هو معروف فان «الليكود» وعلى رأسه رئيس الحكومة يتسحاق شمير معارض كليا ومبدئيا لعقد المؤتمر الدولي. وهو يعلن ان كل «ارض اسرائيل»، اي فلسطين الانتدابية كلها، هي «ارض اسرائيل» ولا انسحاب من أي منطقة منها، مفاوضات؛ اهلا وسهلا ولكن بدون اي «وهم» بأن اسرائيل سوف تنسحب من المناطق المحتلة و «تسليم» اية منطقة لقوة «غريبة». هكذا يتكلم شمير، بشكل واضح. سلام؛ اهلا وسهلا. السلام مقابل السلام. اما الارض الفلسطينية المحتلة فتبقى كلها في يد اسرائيل. واما «عرب المناطق» فأمامهم اما الترانسفير واما.. «الاتونوميا» «الكاملة» بشأن الخدمات البلدية والمجاري !

واما حزب «العمل»، حزب شمعون بيرس، فقد نشر قبل اسبوعين برنامجه الرسمي القائم على اللاءات اياها : لا للدولة الفلسطينية، لا لمنظمة التحرير، لا للانسحاب الكامل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ولا تتنازل عن ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل. وفوق كل هذه اللاءات فان قيادة حزب «العمل» تتمسك بنهر الاردن «حدودا امنية شرقية لاسرائيل» ولا يجوز ـ انتبهوا : لا يجوز ! لأية قوة عسكرية غريبة، ان تقطعه الى الضفة الغربية للنهر !

هل صدفة، انه على هذا الاساس، الليكودي، وكذلك المعراخي، فان نظام الملك حسين في الاردن ليس مستعدا للمخاطرة والمقامرة بعرشه مقابل لا شيء ؟

ولقد اعلن الملك حسين، في هذا الشهر الكريم، في عدة لقاءات مع مواطنيه، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي التي تفاوض باسمه وتتكلم باسمه بينما نظامه الاردني مستعد، في المؤتمر الدولي للسلام لمفاوضة اسرائيل حول منطقة صغيرة احتلتها اسرائيل في ملتقى الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية ـ السورية. هناك من يقول ان الملك حسين «يناور» وقد يكون هذا صحيحا. ولكن «العروض الاسرائيلية» لحسين هي ان يتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة بالنيابة عن الفلسطينيين وكل العرب، تحت ضغط الغطرسة العسكرية الاحتلالية، وبدون اي مقابل.

وكما هو معروف فان نظام وريث السادات، في مصر، ايضا خائب الامل، وزعلان خالص، يعاتب امريكا ويعاتب اسرائيل في ذل ومسكنة، ولا تجاوب معه، ولا مراضاة له، ولو جزئيا، ولو شكليا !

ولكن ليس هذا هو الجانب الاهم في الصورة، بل الموقف الفلسطيني شعبيا ورسميا هو الاهم وهو الحاسم، في نهاية المطاف :

على الارض تستمر الانتفاضة. اللهيب العظيم للثورة الشعبية العارمة يصل الى حدود السماء السابعة. الوحدة عظيمة ووطيدة. المقاومة تأخذ اشكالا شتى وتخترع الارادة الشعبية كل يوم اختراعا جديداً مدهشا. يبرز للعيان ان شعبا معذبا رافضا لعذابه واعيا لحقوقه وطموحاته القومية العادلة هو شعب لا حدود لامكانياته ولا حدود لعطائه. والانتفاضة، في بداية شهرها السادس، عاصفة الزخم، كأنما هي في يومها الاول.

وان قافلة الشهداء لا تدفع الشعب الى التعب بل الى التصميم على انه بعد كل هذه التضحيات لا رجعة الى الوراء : الموت او الوطن، الموت ولا العبودية !

وعلى الصعيد القيادي، تلتحم الصفوف وتتآخى الفصائل والطاقات الفلسطينية وتعود اواصر التحالف الاخوي الكفاحي بين الثورة الفلسطينية وسوريا، كانما كان جسد ابو جهاد الذي اغتالوه حتى يغتالوا المعنويات جسرا للقاء الفلسطيني ـ السوري وارضا يقام فوقها عرس الوحدة الفلسطينية، شعبيا ورسميا.

وبحق، قال مسؤول فلسطيني كبير، في تونس، لمراسل «وكالة الصحافة الفرنسية»، يوم الاثنين الماضي : بعد شهر من اغتيال «ابو جهاد» ليس فقط ان الكفاح الفلسطيني لم يتراجع، بل انطلق الى امام تحية لذكرى الشهيد وتمسكا بالقضية الوطنية. وقال : ان كل الابواب الفلسطينية والعربية مغلقة في وجه المبادرة الامريكية الجديدة التي لا جديد فيها خصوصا وان صاحبها اعلن، مرارا، تمائله الكامل مع «لاءات» شمعون بيرس.

وعندما تقف منظمة التحرير وسوريا والاردن موقف المعارضة للمكائد الامريكية الجديدة، فمن من العرب، يمكن ان يؤيد المشاريع الامريكية وبالاساس : ما قيمة اي تأييد «عربي» للمبادرة الامريكية اذا كانت م.ت.ف. وسوريا والاردن تعارضها ؟!

وبهذا الموقف فليست م.ت.ف. وسوريا والاردن «جبهة رفض» بل جبهة رفض للاستسلام. واما جبهة الرفض للسلام العادل فهي حكومة اسرائيل المدعومة من امريكا، الرافضة ليس فقط لليد الفلسطينية الممدودة للسلام، بل رافضة للاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني كله. وبحق قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، في الاسبوع الماضي، لصحيفة يونانية : «نحن الفلسطينيين، تقبل مبدأ دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل. ولكن حكومة اسرائيل هي جبهة الرفض لهذا المبدأ، جبهة الرفض لهذا الحل المقبول على المجتمع الدولي».

ان كل محاولات حكام واشنطن وحكام اسرائيل لاعطاء الانطباع ـ خداعا ـ بأن الاتحاد السوفييتي «قد يغير موقفه» هي محاولات فاشلة حين يمس الامر القضية الاساسية ـ وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وحق تقرير المصير يعني حق اقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة. وحق تقرير المصير تنفذه القيادة الممثلة لشعب. ومنظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهذه الحقيقة، تدخل ضمن الثوابت الراسخة في السياسة السوفييتية، تجاه الشرق الاوسط. ومن كان يشك او يشكك في هذا جاءت زيارة ياسر عرفات الاخيرة لموسكو وتصريحات غورباتشوف وشفاردنادزه لكي تقنعه بأن السياسة السوفييتية ليست قائمة على تقلبات الطقس بل على ثوابت الموقف المبدئي الراسخ المؤيد لحق الشعوب في تقرير مصيرها، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

على ضوء كل هذا، ما هو الجديد الذي طرأ حتى يكون الان حظ في النجاح لمبادرة شولتس اكبر من حظها في الجولة السابقة ؟!

لقد اعترف الناطق بلسان الخارجية الامريكية، بأن الوضع الراهن ـ «ستاتوس كفو» ـ في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر ولا بد ان يتغير. وهذا الاعتراف الامريكي هو احد الثمار السياسية الهامة والمباشرة للانتفاضة. واعترف ايضا، بأن انهيار المبادرة الامريكية سوف يجر، وراءه، حتماً، انطلاقة المبادرة السوفييتية وسوف ينتقل زمام المبادرة كليا ونهائيا، لاصحاب الحق ـ الشعب الفلسطيني وحلفائهم عالميا وفي مقدمتهم ـ الاتحاد السوفييتي.

وهكذا، كما تلاحظون، فان اصطلاح «الجمود» غير وارد في تقييم الوضع الحالي في الشرق الاوسط، وكيف يمكن ان يكون جمود، في ظل لهب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

الصراع عنيف. لا شك في ذلك. ولكن اذا كانوا لم يُصفوا الشعب الفلسطيني وحقوقه بعد النكبة مباشرة، ثم بعد انتصارات حزيران العسكرية، مباشرة، ثم خلال اجتياح كل لبنان وتطويق بيروت، فهل يعقل ان تتم تصفية الحق الفلسطيني الان، في زمن الانتفاضة ؟!

لك المجد والقوة، ايها الشعب، ولك المستقبل !.. □

﴿ سالم جبران ﴾

كل شيء أنت تفعله انا افعله افضل..!

(بريشة «بشالوم» عن «معاريف» ١١/٥/٨٨)



بلدية حيفا

وزارة المعارف والثقافة
قسم الثقافة
قسم الثقافة والفنون

بيت الكرمة
المركز العربي اليهودي

المجلس الشعبي للثقافة والفنون
قسم التربية العربية

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣، فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣، ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ القدس الاولى ـ هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٩١٢٤٣١ ـ ٠٤
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٣٥٢٦٢٨ ـ ٠٦
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٩٩٢٣٨٦ ـ ٠٥٢
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٩٦١٥٩١ ـ ٠٤
■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

نهاية الزمن العاقر

● قصة بقلم: نبيل عودة ●

* دوامة *

□ مضى عقدان من الزمن وبطنها قاحل. تناثرت الاقاويل وكثر التساؤل. صارت في الحلق غصة، في جمال الحياة كدر، في صفاء الجو غيوم، في هدوء البال توتر، في نظرات الناس حدة. وهيب، زوجها، بعودته من عمله ولا يبخل على زوجته، يراوده الامل. كل عسر يليه يسر، لطفك يا ملطف، والثمر يتنع، النوار لا يبان، العود أجرد. يبتهل بحرارة لمن في يده الحل والربط. يتعامل مع ضغط الايام، يهرب من ضغط الالسن. ما بقي صاحب ضريح الا وصلته حصته. عدل في الزكاة وزاد، لف على الوسطاء والمشعوذين حتى كاد يطلق من التجوال. قالوا انها مصابة بالعين. سلسلوا الحكاية من وقت تعارفهم فوجدوا الف سبب، وما نفعت الحجب في هزم اي سبب، اخذها عند احسن الشيخات، بعد عجز الاطباء الواضح. ما بقي طقس بلا تجريب. بشروه بالخير، وبقي العسر ماسك. احتارت نفسه، اجتنب الناس ابتعاداً عن تساؤلاتهم. عيونهم فيها غمز. تساؤلاتهم تفجر غضبه. يسرك يا رب، هل يطلق من داخ في حبها ؟ أيتخلى عمن مات صبابة في القرب منها ؟ ايبتعد عن التي يسرح وجدانه كلما قربها لنفسه ؟ عشرون سنة من الاندماج الحسي والذوبان العاطفي، تنتهي بكلمة غبية ؟ آه من غدر الايام، وخيانة القلوب، وشطحات العقل، عشرون سنة من اندماج الذاتين في ذات واحدة، يرفض التشاؤم، يقاوم سوداويته، ينتظر البشارة بصبر، يلتزم بأمله، يناجي احلامه، يواسي نفسه بالصبر، وينتظر الخبر المنتظر، يترصد الحلم الذي لا يجيء. قالوا: «الصبر ثم الصبر ثم الصبر» فاحتار، حتى متى الصبر ؟! «والصبر سلاح المؤمن المتيقن» اما الايمان فالحمدلله، ولكن اليقين معدوم، والاحساس بالخسارة مرير، تتوالى الايام، تتناثر الامال، يتوالى الحديث، تتلى الحكايات، يتجدد الامل، يتبدد الامل، يتعلق بحبال الامنيات، ينال منه اليأس، يوغل في الامل، يتحلى بالعبر، ينهزم اليأس... هذه طبيعة النفس البشرية، مترددة، متقلبة، ولكنها على العموم تتفاءل بالخير، تطفح بالامل وهي في ذروة الخسارة، تيسر الهدف وهو في ذروة العسر والامتناع. كان محتاراً في تصبيه، يحاول ان يفهم الحكمة في قدره، يقوى يقينه ان يكون فرج بعد شده، فرح بعد صبر، طفل بعد انتظار، لا بأس بطفلة...

عقدان كاملان لا يعرف كيف عبرها. عشرون طويلة بايامها حتى صار الصبر علقما. ثبت في طريق الامل ولا يزال. كانت تشعر برغبة زوجها، ويسود عالمها من عجزها البين في تطييب خاطره. كان حبيب نفسها، يحزنها صمته، وكثيراً ما رجته ان يطلقها، او ان يأخذ عليها زوجة اخرى تحقق له ما تصبو اليه نفسه، تعطيه من بذرة ثمره.

رفض كلامها وزجرها. ابدى لها من العشق ما حيرها في امرها، وزاد من شعورها بالنقص والتقصير. لم يوفر جهداً في اظهار حبه. كان يطمئنها بحنانه الطافح، وترتاح لعواطفه الجياشة، ويمنحها من عناده بصمت وصبر، مدداً يشد ازرها ويجدد الامل في نفسها.

* عناد *

قالوا انها مرعوبة، مدد من الرعب. فاحتار في الصلة بين ارتعابها وعقرها، وهل يبقى الرعب قائماً عشرين حول ؟ قالوا لا يحل رعبها الا امر بيد الخالق. فاحتار في تأويل شكل هذا الامر ؟ ومتى يحين وقته ؟ متى يحل لطفه ؟ وهل سينتظر فوق العشرين سنة ؟ ان الزمن يهرب من بين يديه، والمرأة حين يتقدم بها العمر تصبح كالارض الصحراوية، زرعها لا يؤتي ثمراً، والسماد كالزبد يذهب جفاء. فكره مشغول بها كل نهاره، تعذبه المعضلة، يضنيه الامل، ولا يرى حياته بدونها، يرتاح لحبها ووجودها بقربه، ينفر من دنياه اذا ابتعدت بالخيال عنه، يرتعب من احلامه اذا خلت من طلعتها. تتسامى ذاته بقربها، يتجدد عزمه بعناقها. وكانت تحمل له من المشاعر، على الاقل.. مثلما يحمل، تبتهل لربها ان يُبعد بغتات المقادير، ان يطيب خاطر رجلها بعد صبره الطويل، تنوء بثقل عجزها، ما هي خطيئتها ؟ تتعامل مع الواقع بنفور، تهرب من الناس، تسر لكل طفل تراه، وتبكي حظها بحرقة.

* ظهور البلية *

تزوجا قبل دخول الاحتلال بليلة واحدة، فحلت دخلتهم مع دخلته، وحاذت نكستهم نكسة عرسهم. قضوا اسبوعاً قاسياً، تشردوا في الخلاء هروباً من القتال الذي حاذى قريتهم، البيانات المذاعة اوصلتهم لوطنهم السليب، وحقيقة ما جرى اذهلهم، شملتهم الصدمة، اغرقهم العار، واهاجت الذكريات رعبهم. هو ايضا ارتعب، البلد كلها ارتعبت، مدد من الخوف والرعب، طوفان من العار، تناثرت احلامهم، وانقلبت موازين الواقع وحدوده، وتاه الادراك، اعتراهم اليأس، واجهوا واقعهم اشبه بالضائعين، توجسوا من ظواهر الاشياء، وحذروا بواطنها، ومرت الايام، وبدأوا يعتادون على الواقع الغريب.. واستحوذت عليهم مشكلتهم، وولت العشرون سنة، اصبحت ماضياً. كان ممكناً ان يكون عنده ابن شاب على اعتاب الزواج، يصعب عليه تصديق ذلك. عشرون عاماً ؟! كيف مرت بغفلة من الزمن ؟ فقط بالامس جرت المعركة هنا، بمحاذاة القرية، وقبل ذلك باسابيع كان يلاحقها في الشوارع والحارات ويبث لها لواعج عشقه وغرامه، لا يزال يشعر برعشة الحب الاولى، بتوتر العناق الاول، عشرون سنة لم يفكر بما يحيطه عداها، لم يقف على شواهد الاحداث. يتأمل ما عاناه من وحشة، ويتذكر صبره الطويل الممتد حتى الساعة. يكره تلك الايام، حتى لو لم تكن السبب في معاناته. وبرأسه هدف لا يمل من السعي نحوه. لا يفرط بحبه، يواسي المها الواضح، يحنو عليها ينسيها قساوة القدر، عبء المعاناة، جهد الصبر.

* دخائل *

- انت حبي، انت عالمي، بدونك اذوي.

كان لا يمل من بث لواعجه، لم يخدعها بحقيقة مشاعره، حبه لها اصيل، ظلالها مطبوعة في نفسه، رحيقها يسري في دمه سلسبيلاً، وامنيته بطفل من صلبه تتلاشى حين يحتضنها. وهي تضطرب وكأنها المرة الاولى. تصمت مصغية الى دبيب انفاسه. حيرتها تعذبها، عجزها عن تحقيق امنيته يشعرها بالخذلان، ينفجر الدمع من مقلتيها، ولا تنسى نفسها الا حين يلج جسده بجسدها، فتصل لقمة نشوتها، فترجوه ان يأخذ عليها من تستطيع تحقيق امنيته، فيردها خائبة:

- تطلبين البعد وانت في ذروة القرب ؟

- اشعر بالخيبة والقصور.

- ما عليك، الموضوع يخصني فلا تلجيه.

- ويخصني.

احتضنها بقوة، ضغط عظامها بين ذراعيه، ضغطت باسنانها على شفتيها متحملة لذة الاحتضان، وهمس باذنها:

حبي لك هو الجذور، انا احبك لنفسك، لذاتك، احببتك لانك انت، لا تخلطي بين مشكلة الحمل وحبنا، حبنا قدس الاقداس، فهمت ؟!

شهقت، والتفتت اليه بدموع ملء وجهها:

- اكره نفسي لعجزي، اريد ان اعطيك شرف الأبوة، الرجولة تكتمل بالابوة.

اصمتها بقبلته، وهمس باذنها:

- انت دنياي، ولا يهمني بعدك شيء، لا الرجولة ولا الابوة.

فتحت فمها لتقول شيئاً، فزجرها:

- اصمتي ولا تعكري ليلتي.

* سطوع الامل *

يرنو اليها خلسة خلال تجوالهم بين العيادات، يرى تنامي قنوطها، واكتمال تصميمها. يحاول ان يرى حياته بدونها، فيعصره الالم، تتسرب الشفقة الى نفسه، يود لو يحتويها بذراعيه، خوفاً من فقدانها ولو بالتأمل.

صرف كل ما طالته ايديهما من ثروة، كان الكلام يبعث الامل، يجدد الحوافز، والواقع الملموس يبدد ما يتجدد من امل. ولكن ما دام هناك بصيص نور في حديث الاطباء، فالتعلق واجب، حلاوة الكلام تطرب، شرحوا لها اموراً لم يدركا كنهها، لم يفقها مضمونها، انما بهرها اطارها، تلاشى التشاؤم وبدأت دغدغة الامل من جديد، وللحق نقول ان وهيب ما زال حائراً بين حلاوة الكلام وصعوبة التصديق، اعتاد على الفشل. عشرون عاماً من المحاولات، عشرون من الامل المتجدد والفشل المتكرر، لكنهم اليوم يتحدثون عن مشكلة معرفة علمياً، وطريق مجربة، وامل كبير، والنفس طافحة بالرغبات، والحياة بلا امل مستحيلة. لم يخبرها احد ان العجيبة ستحدث، تلك كانت ايام المسيح. قالوا نجرب، نحن متأكدون من النجاح، عاد الامل ينبض بقوة، تجدد الشباب. الانسان موضوع محير. عشرون عاماً من التعثر وراء الامال، تلاشت بعد سماع كلمة حلوة مبشرة. يسر ولا تعسر. اعطنا من لدنك قوة، لا تزغ قلوبنا، هبنا من رحمتك وصبرك، رب تمم بخير، ترى ما يدفع الانسان للأخذ بالتفاؤل والدلائل تعطي النقيض ؟ الامل الجديد شحنة طاقة، مده بالصبر، حرك احلاماً قديمة، هاجت نفسه بلواعج الحب وماجت بالحنان. ايجوز ان يكون لقيام الساعة في ليلة دخلتهم، سبب فيما هما فيه ؟ كان يرتقب أجوبة الفحص الأخير مشدود الاعصاب، محاولاً التمسك بهدوئه النفسي، متيقظاً ان لا يشعر زوجته بصدمته فيما لو ظهرت نتيجة سلبية. وكانت هي الاخرى تنتظر النتيجة وكأنها قرار المصير، الاعدام او الحياة، اعصابها متوترة مشدودة، تحبس دموعها عنوة، تتمنى ان يتجمد الوقت بحيث لا تحل ساعة الصفر، تعاني من ثقل الدقائق، ويتضخم الوقت في مشاعرها، تهرب نظراتها من نظرات زوجها، تعرف ما يحتمل بنفسه، ولا يخدعها المظهر. منذ دخل الاحتلال في ليلة دخلتهم وهي تعيش هواجسها ومخاوفها تصارع مصيبتها، ترزح تحت ارزاء عجزها، تلوك الالسن سيرة جفافها، لا تعرف ما الصلة بين مصيبتها، وبين الاحتلال لا شك انه طالع نحس، سرقتها هواجسها من الزمن ومدت بها بعيداً ولم تنتبه على نفسها، الا وزوجها يضمها كالمجنون صارخاً

- المعجزة ...

* اول الغيث قطرة *

حامل.. هذه الكلمة اكثر من معنى، وها اكثر من نتيجة، تشمل اكثر من الق، تتسع لعالم كامل متكامل من المشاعر والرغبات والاحلام والاتجاهات والتجدد. هذه الكلمة قلبت كل روتين حياتها، اعطت لعالمها رونقا جديدا، ربما لاول مرة تضحك على راحتها... وليس مجاملة، لاول مرة تسابق جاراتها لالقاء تحية الصباح.. ودعوتهن لفنجان قهوة الصبح، بدأت تلمس انها تعيش في عالم مليء بالقيم والعلاقات. اين تاهت كل هذه السنين ؟ كيف لم تشعر بما يدور حولها ؟ هل حقا لا يزال الاحتلال قائما ؟ لا تعرف لماذا ارتبط الاحتلال بما مر عليها، ابسبب المعاناة ؟ كم يؤلمها سقوط الضحايا من الطلاب والطالبات، قد يكون الدم النازف، دم ابنها، قد يكون دمها نفسها، ترتبك سعادتها، تخاف على جنينها، يقلقها مستقبله. متى يتغير هذا العالم؟ متى يتجدد ؟

كانت الحركة تزداد في احشائها، الفحوصات الطبية تؤكد ان الجنين يتطور بشكل ممتاز، بهرها ضوء ساطع، هزتها السعادة، وزغردت فرحا، ومن وجنتيها سطع الق الرضاء. اعطنا من يسرك خيرا، بشرنا بالغيث، وخذ عنا الغرباء، ومدنا بلطفك ، مدد من خيرك، ادحر الاتين القاتلين، قو سواعد شبابنا، قو يقينهم، مد لهم العون في وقت الشدة، والازر في وقت الضيق، نور دربهم، صوب خطاهم، واشملهم بعطفك في هذا الزمن الخائن.

* القيامة *

منذ اسبوع ولجت شهرها، اصبحت السعادة قرينة الغد، تعجلتها، احتارت كيف تكون مشاعرها يوم تستقبل طفلها، واضطربت لما تسمعه من احداث وحشية، هزها القتل المتعمد. زوجها الزمها البيت خوفا من حادث طارىء، بعد انتظار مرير، حديث الجارات يثير الرعشة والحماس، هل كانت تزجر طفلها لو انضم مع اترابه في تحدي العساكر ؟ تناقض صريح وهواجس محيرة. امس انفجرت الاحداث قرب حارتهم، كانت تتعجل الايام خوفا من مكروه يفقدها صبر عشرين عاما. هل تستطيع ان تواصل الحياة، اذا حدث ما يفقدها كنزها ؟ زوجها منذ اسبوعين لا يخرج للعمل. احاديث كثيرة يتبادلها الرجال، الحركة حولها تتدفق، والحرارة تتفجر، الحماس يتلاقى مع الانفعال، وهي كالمحتفى بهم، مكرمة، مدللة، مسترجحة. احيانا يراودها تمرد لما يطوقها من دلال وراحة، ولكنها تخاف حقا على حملها الثمين. الاحاديث المنقولة تؤججها حماسة. ترى متى تحل اللحظة ؟ متى يزغرد قلبها فرحا ؟ تتحرك اشجانها مع ورود اسماء الشهداء، تفيض برغبة في المساهمة بالاحداث، الحركة تنبىء بقرب اللحظة، زوجها بات يدور في فلك البيت، ممغنط في انتظار اللحظة - تتسرب منه ايماءات واشارات واستفسارات صامتة. تطمئنه بنظرة رقيقة دالة. لا يهدأ باله، كيف يهدأ بال من خاض اللجة على جبهتين، الزوجة والاحتلال ؟ الاحتلال سيصير زمنا مندثرا. الاطفال جعلوه سخرية القدر. هل سيرزق ذكرا، وهل سيمتد الوقت على الزمن السيء بحيث يكبر طفله، والدنيا على ما هي عليه ؟ تخيلت طفلها، يقذف حجرا، فاطربتها هذه الفكرة، فولجت فيها حتى نهايتها، رأت نفسها تجمع الحجارة لاطفال الحارة. تواجه البطش، تتحدى الرصاص، تتلقى ضربات العصي، فتتكسر العصي ولا تركع، وحركة الجنين تنقلها للعالم الملموس، شيء يكاد يمزق احشاءها.. فتصرخ مرعوبة من الالم.

* يا ملطف *

كانت زوجة وهيب حديث الحارة، والجارات كالعادة يتناقلن آخر الاخبار مع رشفات قهوة الصباح ولكن اخبار هذا الصباح خلت من حكايات الانتفاضة، او ربما هي انتفاضة من نوع جديد، او الوجه الاخر.

- رب تم ولادتها بخير.

- جاءها المخاض في عز منع التجول، فهربوها من الحقول.

- رب لا تضيع رجاء السنين.

- يقولون ان العساكر انتبهوا ؟

- رب لا تضيع رجاء، ولا تخيب املا.

- ولكنهم نجحوا بالتسلل.

- هاجم الشباب الدورية بالحجارة، فالهوها.

- رب تم بخير، لا تحرمها من فلذة كبدها بعد صبر عشرين عاماً.

- ستلد ابنا ذكرا ان شاء الله.

- ساوزع الحلوى اذا رزقت بابن.

- ساوزعها حتى لو رزقت ببنت

- بعد عشرين سنة تلد بنتا!!!

هزت بها الجارات، فنكست عينيها غير متنازلة عن رأيها، انما لحظة حتى تعبر هبة الاحتجاج.

- المهم ان تلد.

- ان ينتهي العقر.

- لطفك يا ملطف.

- لولادتها سيكون وقع خاص.

- ولادتها خير لنا جميعا.

- خير لنا وعلينا.

- رب لا تضيع تعب احد.

- رب تم بخير.

* تجلي العصر *

تهيب وهيب من طول الانتظار، واكتأب، غلفته افكاره بشباكها حتى لم يعد يشعر بمن حوله. ضغطته موجات من التخيلات. اصابه شطط، وتاه وراء المبتدأ، وافتقد الخبر. وغاص في دوامة الاكتئاب.

الضجيج في الرواق الممتد شديد، عشرات السائلين الباحثين عن مصائر ابنائهم. ايكون قد تبلد ؟ ايكون قد فقد حسه الانساني ؟ اعتراه رفض، وانتفض واقفا مزيحا عنه همومه. تأمل اكتظاظ الرواق بالناس والحركة. خطا خطوات مترددة، ذهابا وايابا. تأمل الباب المقفل، واعترته طمأنينة. دفق من التفاؤل ملأ صدره، انتشر الفرح في كيانه، وطرب لهذه الولادة المتجلية في هذا الزمن المتفجر. هل كان يتمنى لزوجته ولادة في زمن آخر ؟

كيف لا تتوغل السعادة بكيانه، والخصب يجيء مع الانفجار ؟ مدد مبارك. ثمر بعد انقطاع أمل. خير بعد جدب. ثورة بعد صبر. يتذكر ما مر عليه بجمله وليس بتفاصيله. يبني لنفسه عالمه بافقه الواسع الممتد، وليس بحدوده. بمعناه وليس بنصه. توسم الخير في هذا الضجيج. رأى تجلي العصر، رأى كينونته وطرب لشارات النصر يرفعها النازفون دما. المتلونون الما، اهتز من الاعماق واصابه الارتعاش، مدد من الحماس سرى في دمه. نظر نحو الباب منتظرا من جهينة الخبر. سمع صراخها يعلو. اتكون الولادة بلا الم ؟ اتكون السعادة بلا ثمن ؟ دفق من الشوق احاطه وهو يرنو لاهل الحارة القادمين رجالاً ونساء، افواجا افواجا، من آخر الرواق. اراد ان يبتسم، حبس دموع الفرح، وشدت سمعه بضع صرخات آخرى تعلو من خلف الباب المغلق، واهل الحارة يقتربون بضجيج، ومعهم عشرات الجرحى ممن يعرفهم وممن لا يعرفهم. مدد من الراحة، مدد من السعادة، تغرقه اجمل الاحاسيس. تتفجر من عينيه دموع الفرح، يقف امام الجمع المتدفق يبكي دون ان يشعر بالحياء. يتمنى لو يحمل عن الجرحى بعض آلامهم، ان ينزف دمه بدل دمائهم، ان تكسر عظامه بدل عظامهم. ينظر نحو الباب مستعجلا السعادة، لكن جهينة لا تبان. ينظر نحو العصر المتجلي بناسه واحداثه. بدأت الصرخات تخفت، يحيط به جمع غفير، تحيط به اجمل المشاعر، يعانقونه بيقين العارفين، وعينيه تتنقلان بينهم، تبتسمان لهم، ثم تتعلقان بالباب، حيث الخبر والامل...

(الناصرة)

في معرض الرد على «هستيريا القصيدة» محمود درويش: ايهما اقسى، دفن الاحياء او نشيد الى وطن ؟

● من المعركة التي شنتها الاوساط الصهيونية، في الصحافة والمنتديات الادبية وحتى الكنيست، ضد الكتاب والشعراء الدمقراطيين، وضد كل قوى السلام التي تدعو الى الحوار مع قيادة الشعب الفلسطيني، مستعملة تزويرها لقصيدة محمود درويش «العابرون في الكلام العابر» سلاحاً لضرب هذه القوى، من هذه المعركة بقي غبارها الذي اشبع الجو بالعداء للشعر والسلام وللشعب الفلسطيني ولمحمود درويش.

محمود درويش رد على هذه الهستيريا، رد في حينه في المقابلة التي اجراها معه توم سيغف في جريدة هآرتس، ورد أيضاً في مقال بعنوان «هستيريا القصيدة» (نشر في اليوم السابع، ١٨ نيسان ١٩٨٨). وفي مقاله هذا رد على اليمينيين العنصريين ورد أيضا على زملائه من الشعراء الذين «انخرطوا في نوبة من بكاء التماسيح».

لخص محمود رده، في الفقرات الاخيرة من مقالته، وهي توضح كل ما يريد ان يقوله شاعر كبير، وفي هذه الفقرات الصيغة الفلسطينية للخلاص من حالة المأساة المستمرة كما يؤمن بها شاعر او سياسي، ويصوغها في شعره وفي نثره.

فهكذا كتب في معرض الرد على «هستيريا القصيدة»

لقد وجد الاسرائيليون لعبة جديدة. وجدوا القصيدة.

ان من يصدق لغتهم يتوهم بان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، لا يدور الان على أرض، بل يدور على ارض في قصيدة. فالقصيدة هي ناقوس الخطر الذي يستنفر المجتمع الاسرائيلي، الى الوحدة الوطنية. القصيدة هي الحرب، هي الخطر، هي الطاعون. القصيدة هي القصيدة: فاما نحن، واما هي!

شيء من المسرح العبثي، من الهستيريا الجماعية. اذا لم يحدث من قبل ان انغمس مجتمع في مثل هذه العملية من عمليات صرف الانظار وغسل الدماغ. ولم يتوحد مجتمع امام خطر واهم كما يتوحد المجتمع الاسرائيلي امام قصيدة. لقد ترجمت اربع مرات الى العبرية ومرة الى الانكليزية. وسينشرها اليمين اعلانا انتخابياً «لان هذه القصيدة قد ضمنت لحزب الليكود المقعد الذي يحتاج اليه للانفراد بالحكم - على حد تعبير الشاعر حاييم غوري في «دافار». «كنت سأقرأها كلها، لكنني لا اريد ان امنحها شرف الظهور في محاضر الكنيست» - هكذا قال يتسحاق شمير اثناء استعراض محادثاته في واشنطن.. لماذا ؟

اعترف بانني عاجز عن فهم هذه القضية، وعاجز عن متابعة سيل لا يتوقف من مقالات اسرائيلية توحدت في فهم واحد: ان الانسحاب من الارض المحتلة يهدد الوجود الاسرائيلي، وان العرب يريدون ان يرمونا في البحر وان الحوار معهم مستحيل. وان الدليل على ذلك هو القصيدة!

من السابق لاوانه او من غير اللائق، ان نسألهم: أيها اقسى: الاحتلال، ام الدعوة الى زوال الاحتلال ؟ ايها اقسى: دفن الأحياء وتكسير العظام والقتل اليومي، ام نشيد الى وطن ؟.

اليس ابسط ما يقوله الرازح تحت الاحتلال للمحتلين: اخرجوا من بلادنا، واخرجوا من حياتنا!

ام اكتشف المحتلون باننا لا نحبهم ولا نريدهم، فأصيبوا بصدمة عاطفية، جراء خيانة زوجية!

انهم هم الذين يقولون انهم لا يستطيعون التعايش معنا. ولكن المعضلة هي انهم لا يستطيعون العيش من دوننا. وليس في وسعنا ان نحل هذه المفارقة المفتوحة على وحشية الغابات التي تختلط فيها الخرافة بالامر الواقع، وهشاشة التكوين بصلابة الفولاذ، وحاجتهم الدائمة الى صناعة العدو، العدو الذين يريدون ان يحددوا له سلوكه وردود افعاله، وشكل احلامه، العدو الآلي.. المستجيب لما يوجه اليه من ارشاد..

وليست القصيدة الا ذريعة.

ولكن، الى متى.. الى متى ؟

وهل في استطاعتنا ان نقترح عليهم هذه المقايضة:

ان يفككوا المستوطنات.

وان نفكك القصيدة.

ندوة ثقافية في صنعاء لدعم الانتفاضة

* دعوة اكثر من مئة كاتب وفنان للمشاركة في الندوة *

● حيفا - خاص بالاتحاد - تشكلت في صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، لجنة تحضيرية للاعداد لندوة ثقافية لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة، من المقرر ان تعقد في ١١ الى ١٤ حزيران القادم، ويرئس هذه اللجنة الشاعر عبد العزيز المقالح. وقد اصدرت اللجنة بيانا اعربت فيه عن دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ودعت الى وضع حد لحالة «الصمت العربي والتردد والتخاذل ومحاولات الالتفاف على الثورة واحباطها» واكد البيان انه «على الشعب العربي تحمل مسؤولية نصرة هذه الثورة ودعمها فيتحرك تحركا عارما واعيا ومنظما لتقديم كل وسائل الدعم الممكنة، المادية والسياسية والمعنوية وللضغط بكل الوسائل الدمقراطية على مختلف الانظمة العربية للارتفاع الى مستوى التحدي والوقوف بعزيمة ومسؤولية كاملة مع الثورة وابنائها».

ووجهت اللجنة التحضيرية دعوة الى اكثر من مئة كاتب وفنان عربي بينهم الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والمخرج ميشيل خليفي، والشعراء والكتاب والفنانون: احمد عبد المعطي حجازي، والطاهر وطار، والطيب صالح والياس خوري وجمال الغيطاني ودريد لحام وزياد رحباني وسعد الله ونوس وسعدي يوسف وعادل امام وعلي عقلة عرسان وغادة السمان وفيروز وفيصل دراج وقاسم حداد وكمال بلاطة ولطفي الخولي ومارسيل خليفة ومحمد برادة ومحمد حسنين هيكل ومحمد الفيتوري ومحمد الماغوط ومحسنة توفيق ومحمود امين العظم ومحمود درويش ونادية لطفي ونزار قباني ونضال الاشقر ونور الشريف والمطران هيلريون كبوتشي ويوسف ادريس ويوسف شاهين.

---

* تهنئة *

الى العزيز صلاح مصيلح وزوجته بالمولود البكر «عادل» «نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه».

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة *

● الى الصديق سليم برانسه وزوجته هيام بالمولودة الجديدة «روان».

● والى الصديق نبيل برانسه وزوجته نوال بالمولودة البكر «ميساء»

سهيل ماهلي وكميل عثامنة وسهيل برانسه

للبيع

● قطعة ارض في الرينة على الشارع الرئيسي، تصلح لاقامة مصلحة عامة.

● قطعة أرض في الرينة في مركز البلد، تصلح للبناء، تطل على الشارع الرئيسي.

● للايجار: منجرة مرخصة بمساحة ١١٥م٢ بكامل المعدات، في الرينة، البلدة الجديدة، وذلك لاسباب صحية.

الاتصال مع جورج خميس ت: ٠٦/٥٥٥٨٢٥

بقالة محمد مصاروة
يافة الناصرة

* كل عام وانتم بخير *

بمناسبة عيد الفطر السعيد تنزيلات خاصة على جميع انواع الخضار والفواكه

للبيع

فيات ١٢٧، موديل ٧٩، (G.L)، ٥ ابواب ت: (٠٤/٥٢٦٦٩٥)

للبيع في حيفا

دار ١٢٠م٢، ٣,٥ غرف + ٣ برندات، طابق اول في شارع «بيئير»، ت: (٠٤/٥٣٥٦٩٢).

تعزية

شباب وطلاب ترشيحا في القدس، يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل ماهر شحادة والعائلة، بوفاة الوالد «انطون شحادة».

رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

اسرائيل تأمل في «أمل» أن تصرف الانظار

□ «دع السيف يحكي» ـ هذا هو العنوان الذي اختاره عوديد زراي («هآرتس»، امس ٥/١٢) لمقالة مكرسة، كعادة زراي، لتبييض صفحة السلطات الاسرائيلية وزخرفة «منجزات» العمليات العسكرية.

وعوديد زراي، لمن لا يعرف، هو «يعقوب خزمة» المعروف بتعليقاته السلطوية في القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي.

لكن الذي يهمنا، في هذا المقام، هو بيت القصيد في مقالة زراي المذكورة. نفي العنوان الفرعي للمقالة يقول: «المعارك الوحشية بين «حزب الله» و «امل» في ضواحي بيروت تجسد جدوى عملية التنشيط في العرقوب والبقاع»، وهي العملية التي نفذتها قوات الجيش الاسرائيلي وشملت تدمير قرية ميدون وقتل عشرات المقاتلين من انصار «حزب الله».

فما العلاقة بين معارك جنوب بيروت وبين العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان؟

لسنا في حاجة الى منجمين لتوضيح الأمور. فالسنوات الست الماضية، منذ حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في ١٩٨٢، أثبتت وجود تفاهم بين اسرائيل وحركة «امل». ووجد هذا التفاهم تعبيراً له في المعارك التي شنتها ميليشيات «امل» على المقاتلين الفلسطينيين وعلى المخيمات الفلسطينية. كما تجد تعبيراً لها في الموقف العدائي الذي تتخذه حركة «امل» من حركة المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني وفي مساعي هذه الحركة لاستكمال كل عدوان تشنه اسرائيل على المليشيات اللبنانية، بما فيها منظمة «حزب الله».

وبصرف النظر عن موقفنا من هذه المنظمة اللبنانية او تلك، وضمنها «حزب الله»، فإن نهج قادة «امل» على طول الطريق يثبت ضلوعهم المباشر في المؤامرات الامريكية في لبنان واتفاقهم، المباشر او غير المباشر، مع المشاريع الاسرائيلية في هذا البلد. وعلى هذه القاعدة، بالذات، يعلن عوديد زراي، في مقالته آنفة الذكر، ان تدمير قاعدة ميدون التابعة لـ «حزب الله» مهدت الطريق لمحاولات «امل» تقويض مواقع «حزب الله» في ضواحي بيروت الجنوبية.

من الممكن الاسترسال في معالجة هذا الموضوع وعلاقة سوريا بـ «امل» وايران بـ «حزب الله» وسر هذه العلاقات، بما تحمله من تناقضات. غير ان الجوهر في كل هذه «الدوامة» يظل العصفور الثاني الذي استهدفت اسرائيل اسقاطه بحملتها الاخيرة على لبنان ودفع «امل» الى خوض معارك ضواحي بيروت الجنوبية.

لا يخفى على احد، على الرغم من التجاهل الاسرائيلي الرسمي، ان العدوان على منطقتي العرقوب والبقاع استهدف احراج القوات السورية والتخريب على مساعي استعادة التحالف السوري ـ الفلسطيني (الذي توّج بلقاء الأسد ـ عرفات) ولفت الانظار عن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

والواقع ان هذه الأهداف، مجتمعة، تصب في تيار واحد موجّه ضد الانتفاضة. وللمقارنة نذكر بأن احد الأهداف المعلنة لحرب الابادة في ١٩٨٢ كان كسر الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة (بتصفية قاعدة م.ت.ف في لبنان) وتمرير المشاريع التصفوية وفقاً للحكومة الاسرائيلية.

لقد بات واضحاً، بالتجربة العملية، ان إحدى الوسائل التي يلجأ اليها حكام بلادنا (بتنسيق مع الادارة الامريكية) للخروج من هذه الورطة او تلك هي تفجير جبهات جديدة لطمس معالم الورطة الراهنة ولفت الانظار عنها وبالتالي إجهاضها. وللتدليل على ذلك نسوق مثل الاضراب التاريخي الذي خاضه احرار الجولان والذي نسيه العالم، فجأة، بدخول القوات الاسرائيلية لغزو لبنان.

واليوم تواصل اسرائيل، بدعم الادارة الامريكية واعوانها في منطقتنا، اللجوء الى اسلوب «لفت الانظار». وفي هذا الاطار، كما يذكر، شهدت الحرب العراقية ـ الايرانية تصعيداً جديداً منذ شهور، بعد هدوء نسبي متواصل. وكشفت مصادر مطلعة ان هذا التصعيد، المرتب امريكياً، استهدف التعتيم على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة بتوجيه الانظار الى حرب الخليج.

وعلى القاعدة نفسها صدق الذين رأوا في جريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وسيلة لدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى اعمال مسلحة غير عقلانية تؤدي الى فك العزلة الدولية المشتدة حول أعناق حكام اسرائيل. ووفق هذا المنطق، بالذات، يتسم بالحكمة موقف م.ت.ف التي دانت عملية تفجير السيارة المفخخة قرب السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واعلانها انها لن تنجر وراء ارهاب الدولة الذي تنفذه الحكومة الاسرائيلية.

في هذا الضوء تتضح أبعاد العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان. ويتضح، في الوقت نفسه، الدور القذر الذي يؤديه قادة حركة «امل».

ليس فقط أنهم يساهمون في تعميق التمزق اللبناني وايقاع الخسائر في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين. إنهم يحرجون سوريا، السائرة في طريق رأب الصدع مع م.ت.ف ويخدمون اسرائيل والولايات المتحدة في اشغال الرأي العام عن انتفاضة الشعب الفلسطيني، ايضا.

● فريد غانم ●

ليأخذ العمل العربي دوره ولتعقد القمة، دون إبطاء !

«ان الوضع العربي، في الوقت الحاضر، يتضمن عدة عناصر ايجابية منها الامكانيات الاكبر امام الدول المعادية لمشروع «الحل» الامريكي للامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية، وتحسن العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا وليبيا وتراجع بعض الدول العربية عن مواقف سابقة مؤيدة للمشروع الامريكي»

لا يزال الجدل قائما حول عقد القمة العربية في الجزائر. وبالتالي لا يزال «الوعد» العربي الرسمي بدعم الانتفاضة مسجلا في «ذمة» وسائل الاعلام العربية.

اما لماذا يتخذ هذا الموقف المماطل رغم وجود العديد من المبررات لعقد القمة فذلك سر لا يبوح به بعض المسؤولين المماطلين مع ان «رائحته» تزكم الانوف حتى هنا في الاراضي المحتلة.

ان الموقف العربي، لدى القراءة المسؤولة للتطورات الفلسطينية والدولية، يجب ان يكون الى جانب عقد القمة في اسرع وقت، بل وقبل الان بكثير. ومع ذلك فهناك من يسوف ويضع الشروط قبل ان يوافق على عقده في الشهر القادم.

وفيما يبدو، ان هؤلاء الحكام المماطلين ينظرون الى التطورات الايجابية الجارية من زاوية اخرى غير تلك التي تنظر اليها منها القوى العربية المعادية للامبريالية.

فالامر المنطقي ان تتحد الدول العربية حول موقف محدد كانت قد اتخذته بالاجماع في قمة فاس، وان تطرحه مجددا وبكيفية تتلاءم مع الظروف الجديدة. وان يتم ذلك قبل اجتماع القمة السوفييتية ـ الامريكية، بل وحتى قبل اللقاء الحالي بين شيفاردنادزه وشولتس.

وفائدة ذلك واضحة لا تحتاج الى تفصيل اذا كانت النية التأثير في المباحثات الحالية والمقبلة لصالح الموقف الفلسطيني والعربي.

ولكن هناك بعض الحكام العرب الذين لا يريدون تقييد حركة شولتس، وهو سوف يعود الى المنطقة بعد لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن قبل ان يتبلور موقف عربي موحد من مشروعه. ومعنى هذا ان هؤلاء الحكام يريدون مساعدة الولايات المتحدة في تعزيز موقفها امام الموقف السوفييتي المؤيد من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، والمتمسك بحق مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات بوفد مستقل او ضمن وفد عربي مشترك على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وهو امر تعارضه الادارة الامريكية واسرائيل، كما هو معروف.

ولا يقل عن المماطلة ضررا اثارة قضايا خلافية خصوصا في هذا الوقت بالذات، ووضعها شروطا لعقد القمة العربية. ومنها ضرورة دعوة حكام مصر الى تلك القمة.

ان دعوة كهذه يعرف اصحابها انها تلاقي معارضة صريحة من قبل قوى مؤثرة واساسية في العالم العربي، ومن قبل الشعب الفلسطيني، وطرحها يحمل في طياته اشارة واضحة الى الميل نحو الحل الامريكي، والى تزويد شولتس بذريعة محددة وهي ان المواقف العربية تقبل التراجع بدليل قبول العرب ثانية لحكام التزموا بالحل الامريكي في كامب ديفيد وينفذونه بحذافيره.

ان مسلكا كهذا لا يدعم الانتفاضة ولا يجعل قمة يحضرها حكام مصر قمة دعم الانتفاضة كما تحمل الدعوة التي وجهتها حكومة الجزائر، ومع انها لن تعقد بالتأكيد، على هذا الاساس لان اكثر من دولة عربية لن تحضرها، الا انها تفتح طريق الانقسام في وقت يتطلب الوحدة والاستثمار المشترك للايجابيات البارزة في الوضعين الفلسطيني والدولي.

ان الوضع الفلسطيني مهيء للمعركة السياسية الجارية اكثر من اي وقت آخر. فلدى منظمة التحرير الموقف السياسي الواضح والمفهوم دوليا والمتفق عليه فلسطينيا في دورة الجزائر التوحيدية. ولديها حق التمثيل للشعب الفلسطيني المعترف به والمعزز بالتصويت الاجماعي في ساحات الضفة الغربية وقطاع غزة بمدنها وقراها ومخيماتها، وبعودة علاقاتها مع سوريا وليبيا وتوطدها مع الجزائر وعدد من فصائل حركة التحرر العربية، وبالتفاهم الكلي مع الاتحاد السوفييتي كما انعكس في مباحثات وفد منظمة التحرير مؤخرا في موسكو.

ومن جهة اخرى تبرز في الوضع الدولي اشارات مشجعة. وواقع كون مشكلة الشرق الاوسط في مكان بارز على جدول اعمال القمة السوفييتية الامريكية، والاتجاه الصحي في العلاقات الدولية لحل المشاكل الاقليمية فضلا عن تخفيض اسلحة الدمار الشامل كما تجلى في اتفاقية تخفيض عدد الصواريخ المتوسطة المدى، والاتفاق حول المشكلة الافغانية، يفتح امكانيات عملية نحو ايجاد حل عادل وشامل للمشاكل في منطقة الشرق الاوسط.

وقد كشفت التجارب الماضية في نطاق المساعي السياسية لحل تلك المشاكل ان شرطا اساسيا ليكون هذا الحل في صالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى هو الانسجام والايقاع الواحد بين العامل الفلسطيني والعربي والدولي، واذا شذ احد هذه العوامل عاد بنتائج سلبية على دور العاملين الاخرين. ويذكر الجميع الاتفاق الامريكي السوفييتي في عام ١٩٧٧ لعقد المؤتمر الدولي، وكيف احبطه السادات، من الجانب العربي، بالاضافة الى اسرائيل، بقراره السير في طريق الصلح المنفرد عندما قرر زيارة اسرائيل.

ان الوضع العربي، في الوقت الحاضر، يتضمن عدة عناصر ايجابية، منها الامكانيات الاكبر امام الدول المعادية لمشروع الحل الامريكي للامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية. وتحسن العلاقات بين منظمة التحرير وسوريا وليبيا، وتراجع بعض الدول العربية عن مواقف سابقة لها وقريبة من المشروع الامريكي. واعلان الملك حسين عن عدم استعداده للتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، وانضمامه للمطالبين بضرورة اشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي.

لكن الموقف العربي لا يزال مفتوحا امام الاحتمالات. وبعض الدول العربية تنتظر ردود شولتس دون ان تحاول التأثير على هذه الردود بالتزامها موقفا موحدا موثقا بقرار قمة عربية.

ان عدم حسم الموقف العربي في قمة عربية هو النقطة الضعيفة في جبهة بات تأثيرها ملموسا على مجرى التحركات السياسية، ولدورها تتوفر الفرص الواقعية لتوجيه تلك التحركات نحو حل سلمي عادل لمشكلة الشرق الاوسط، وفي مركزها القضية الفلسطينية، يضمن للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وللمنطقة بأسرها حق العيش بأمن وسلام.

وعلى الرغم من انه كان من الافضل ان تعقد القمة العربية قبل القمة السوفييتية الامريكية، الا انها يجب ان لا تتأخر عن الموعد الذي قرر لعقدها وان تلتئم بدون مشاركة النظام المصري، وهنا اضعف الايمان.

◆ بشير البرغوثي ◆



«التحقيق» عمل مسرحي جديد لمسرح الكاميري

✽ ثلاث مسرحيات قصيرة عن المحققين والتعذيب والاحتلال ✽

● بقلم : سلمان ناطور ●



● مكرم، يونتان، وساندرة، في «الى الأبد ستقطف الخوخ» ●

● مكرم خوري ويونتان تشرتشي، في مسرحية «الى الابد ستقطف الخوخ» ●

● اولا : مكرم خوري ●

قبل كل شيء، قبل استعراض هذا العمل المسرحي الممتاز وردود الفعل، لا بد من كلمة يجب ان تقال عن مكرم خوري، في دوريه اللذين اداهما على المسرح، في المسرحية الاولى : «واحدة للطريق» حيث ادى دور المحقق وفي المسرحية الثالثة، «الى الابد ستقطف الخوخ» وقد ادى دور العامل العربي الضحية الذي يجري التحقيق معه.

مكرم خوري، المحقق، لبس بدلة بيضاء، وربطة عنق، وجلس خلف الطاولة، وعليها جهاز تليفون ابيض، وعندما ادخلوا الضحية، رجلا في الاربعينات من عمره، بعد ان عبر كل ابواب الجحيم في غرف التحقيق في الطابق الثاني والطابق الارضي، مزقوا ثيابه وعلى وجهه تظهر صارخة آثار الضرب، على عينيه وجبهته وشفتيه وعلى كتفه، وقف المحقق وبدأ يتحرك بين ثلاثة مواقع : الطاولة في زاوية وزجاجة الويسكي في زاوية اخرى، وكرسي الرجل الذي يجري التحقيق معه، في زاوية ثالثة على خشبة المسرح. في كل موقع كان على مكرم خوري ان يظهر بدور مميز، فالطاولة : الموظف، الجهاز الرسمي، النظام، الاوراق والهاتف، على وجهه ملامح وحركات البيروقراطي المطيع المربع، ومع زجاجة الويسكي، الانتهازي، الطفيلي، الماجن، المرح، المستهتر، السعيد بقسطه في اداء واجبه ومسؤوليته تجاه الوطن والنظام والله.. يردد كثيراً كلمة الله.. وفي وعيه «هي النظام المطلق، القوة القادرة على كل شيء»، لا يخرج ايمانه بالقوة المطلقة عن حدود النظام الذي يخدمه كالعبد ويحاول ان يسخر كل ما يمكن من قدرات ذهنية ووجدانية من اجل خلود هذا النظام وتقديس رموزه : الحاكم، الجيش، الامن.

واما الدور الثالث المميز فهو في مخاطبته المباشرة للضحية، عدو النظام، بالنسبة له هو ليس انساناً ما دام يعارض «السلطة العليا» وهكذا زوجته وهكذا ابنه، الذي بصق على الجنود او القى حجراً. كلهم لا يستحقون الحياة «لانهم لا يقدسون الهه هوه».

مكرم خوري، يقطب جبينه احياناً، ثم ينفجر ضاحكاً، يخبث، ثم يصرخ، ثم يهدأ، ثم يهدد بأصبعيه بأن يفقأ عيني الرجل ثم عيني زوجته، ويداعب الطفل كأب بريء، في لحظة ثم سرعان ما تتحول هذه البراءة المزيفة الى مكر وخبث وصلف وعنف، كل هذه الصور والارتسامات، يقدمها مكرم خوري خلال اقل من نصف ساعة بشكل يثير الاعجاب ويشد نظرك اليه في حالة من التركيز المغناطيسي، والاستراحة التي تأتي بعد هذه المشاهد، هي كأنها استراحة من ثقل هذا الكابوس، صورة المحقق، لتستعد ذهنياً للانتقال الى المشاهد الآتية ليس من عالم بعيد، وليس من بلاد اخرى، انما من هذه البلاد.

في المسرحية الثانية (غرفة الاقواس) لا يظهر مكرم على المسرح. ويأتي الانتقال الى المسرحية الثالثة «الى الابد ستقطف الخوخ» بعد اطفاء الانوار للحظات ثم يضاء المسرح واذا بعامل عربي يبدو في الستينات من عمره، يندفع ليبدأ بسرد قصته منذ التشرد عام ١٩٤٨ وحتى تلك اللحظة حيث وقع انفجار في السوق، وكالعادة، جمعت «قوات الامن» كل العرب المتواجدين في المنطقة وزجت بهم في غرف التحقيق؛ وكان نصيب هذا العامل وجبة من التحقيق الوحشي واللاانساني المهين.

كيف يمكن ان يتجلى ممثل على المسرح مثل تجلي مكرم خوري في هذا الدور ؟ تساءلت، ولاختصار عملية البحث في المصادر، بما فيها نظرية ارسطوطاليس في الفن و «الكاتارزيس» (التطهر) .حيث اجاب نظرياً على هذا السؤال، فقد سألت مكرم خوري نفسه، قال : «لم اشعر انني امثل دور هذا العامل، شعرت انني انا هو العامل»..

يبدو ان ما يشعر به الممثل بصدق، هو ما يشعر به مشاهده بصدق أيضاً، وان من يريد ان يعرف ماذا يعني الصدق في الفن، فليشاهد مكرم خوري في هذا الدور !

● هارولد بينتر، هنا وهناك ●

هارولد بينتر، الكاتب البريطاني المعروف، لم يكتب مسرحية «واحدة للطريق» عن محقق بريطاني، فهو قد يكون بريطانياً، ولا عن محقق تركي، فهو قد يكون تركياً، وان كان كتب هذه المسرحية بعد ان قرأ بينتر عن محاكمة جرت في تركيا، واعتبرت في الرأي العام امراً عادياً مع ان المحكمة فرضت احكاماً قاسية على المتهمين وهم ابرياء، محاكمة صورية اعتمدت فقط على افادة المحققين، والمحقق في هذه المسرحية قد يكون اسرائيلياً، وفي ظروفنا لا يمكن الا ان يكون من اولئك الذين نقرأ عنهم في الصحف يومياً، في الصحف العبرية أيضاً، يجري التحقيق مع رجل، مثقف، وزوجته ومع طفله ابن السابعة.

عملياً، لقد انتهى التحقيق مع هذه العائلة، انتهى في الغرف المعتمة، الرجل، ممزق الثياب وآثار الضرب على وجهه (يؤدي الدور ببراعة فائقة الممثل يونتان تشرتشي) يجلس على مقعد في غرفة المحقق ولا يتكلم، انه يصغي بألم وحزن وغضب الى «خطابات» المحقق ووعظه وتهديداته. «لماذا لا تؤمن بالله ؟» يسأله ولكن الرجل لا يجيب : ومن هو الله بالنسبة لهذا المحقق ؟ انه السلطة، النظام، القادر على كل شيء، وخصوصاً اذلال هذا الرجل المثقف وتعذيبه واعتقاله متى يشاء، واطلاق سراحه متى شاء والعبث بحياته ومصيره وفقاً لرغباته.

وأما زوجته (تؤدي الدور وببراعة ساندرة ساديه) فتقاد الى مكتب المحقق بعد ان انتهى التحقيق معها في الطابق الثاني : «من كان هناك ؟» لم تجب ! هل اغتصبوك ؟ وكم من مرة اغتصبوك ؟ هي ايضاً ثيابها ممزقة وآثار الاعتداءات تظهر على ما تكشف من جسدها المنهك، ليس لديها ما تقوله للمحقق، ولا تتغير ملامحها حتى عندما يغازلها، او ينقض على شفتيها، لم تنفعل، لكن كل ما فيها يثور بصمت، عندما يسألها ان كانت تريد ان تعرف شيئاً عن ابنها.

المحقق يسأل الطفل بعد ان يخرج امه : «هل تحب ان تكون جندياً عندما تكبر ؟ يقول الطفل : نعم ! فيسأله المحقق : اذن لماذا لا تحب جنود وطنك ودولتك فتهينهم بهذا الشكل !

يقول الطفل : انا لا احب مثل هؤلاء الجنود !

يقول المحقق : «وهم أيضاً لا يحبونك ! لحظة من اعنف لحظات المسرحية، هل هناك كراهية مشروعة وأخرى ليست مشروعة ! هل يمكن ان يتساوى غضب الاطفال مع غضب الجنود ؟ وهل هناك موازنة بين حقد الضحية، حقد الطفل وحقد المجرم/ اداة النظام ؟

في المشهد الأخير، يعود الوالد الى خشبة المسرح، ينجح المحقق في اعطائه كأس الويسكي : «واحدة اخرى للطريق» لكنه لم يضعها على شفتيه. وعندما يسأل عن طفله، يقول له المحقق، بسخرية : ما عليك الا ان تنساه..

تنتهي المسرحية الاولى.

● غرفة الأقواس ●

المسرحية الثانية في هذا العمل المسرحي هي عن الاحتلال الاسرائيلي، والضحية على المسرح لا تمثل الشعب الذي يرزح تحت الاحتلال، الشعب الفلسطيني، انما هي تمثل المنتمي الى الشعب الذي يضطهد شعباً آخر، واكثر من ذلك الى النظام الذي يمارس الاحتلال بكل قسوة ووحشية.

الكاتبة التقدمية دانييلا كرمي، تسكن في القدس، لا تبعد كثيراً عما يحدث يومياً في المناطق المحتلة، وهي كما قالت لي – تهتم بما يحدث، وتقول أيضاً إن شيئاً مما تصوره في المسرحية حدث قبل سبع سنوات، مع جندية، كانت مهمتها في اثناء خدمتها العسكرية اخلاء البيوت العربية التي تقرر هدمها، وهكذا في المسرحية، ففي المرة الاخيرة عندما توجهت الى البيت لاخلائه من اهله وكذلك لاخراج الادوات الزجاجية والفخارية، كانت تمسك بيديها جرة زجاجية، وكانت ثلاجة والى جانبها صبية وفي بقعة ماء كان يلعب طفل صغير. حدث الانفجار فتحطمت الجرة واختفت الثلاجة والصبية وهي حملت الطفل بين يديها.

الجندية اصيبت بصدمة نفسانية، وهي تعالج لدى طبيب الجيش النفساني، كيف يحاول الطبيب ان يخلصها من عقدتها ؟ انه يقوم بدور المحقق، يجعلها تعترف بكل التفاصيل، تقول كل شيء، ليخرج من داخلها، ويعتقد انه نجح عندما تنهار وهي تحكي، ولكن عقدة الذنب تلاحقها، ليس ذنبها هي، فليست هي المسؤولة، بل المسؤول هو من عليه الاجابة على سؤال صاحبة البيت المهدوم الذي يلاحق الجندية : «ليش هدمتوا البيت ؟ ليش هدمتوا البيت ؟»

ساندرة ساديه ادت دور الجندية ويونتان تشرتشي ادى دور الطبيب.

هذه المسرحية هي مرحلة اخرى في التصعيد الدرامي لهذا العمل المسرحي، وهي تمهد لما سيأتي في المسرحية الثالثة، انها تمهد دراميا وذهنيا لأن اعنف واقسى وابشع مظاهر الاحتلال الاسرائيلي يأتي في المسرحية الثالثة : «الى الابد ستقطف الخوخ».

ويبقى أن نشير هنا الى ان موضوع تأثير الاحتلال على الانسان الاسرائيلي، يعالج كثيراً في الانتاج الادبي والفني، في السنوات الإخيرة، خصوصا بعد العدوان على لبنان في عام ١٩٨٢، وفي رواية يورام كنيوك الأخيرة «ابنته»، يصور حالة مشابهة لجندية اسرائيلية، هي ضابطة وابنة ضابط كبير متقاعد وتقوم بدور شابة ضمن وحدة عسكرية تقوم بتفجير بيوت في الضفة الغربية، وتصاب أيضا بصدمة نفسية نتيجة ما تشاهده عيناها، حتى انها تقتل في عملية تفجير احد البيوت عندما تذهب لتنقذ عجوزاً بقي في البيت الذي هدم.

دانييلا كرمي في هذه المسرحية لا تقيد بطلتها بنصوص جامدة، بل تمنحها كل حرية التعبير بكلمات احيانا تكون شاعرية وبحركات كاميرية تتقمص فيها ساندرة ساديه شخصية الجندية بكل ما فيها من تناقضات فتاة مصابة بصدمة نفسية، الرقة من جهة، والعنف من جهة اخرى، الانسان الذي يكمن في شخصيتها واللاانسان الذي يتلبسها، كل هذه التعابير تتكثف على المسرح؛ في الشخصية حالات من الاغتراب، احياناً تضعف وقعها على المشاهد، لكن هذا الاغتراب يتبدد عندما تحاول ان تقاربها بالواقع.

● الانفجار ●

الى متى يستطيع الانسان تحمّل المذلّة والاهانة ؟ وهل يملك قدرة لا محدودة على الصمت ؟ واين هي نقطة الانكسار/ الانفجار في وجدان الانسان وصميمه ؟

هذا هو محور المسرحية الثالثة، «الى الابد ستقطف الخوخ» من تأليف دانييلا كرمي التي صدرت رواية قبل ثلاث سنوات وها هي تعرض على خشبة المسرح.

علي ياسين (مكرم خوري) عامل، دقاق، مخلص في عمله الى حدود السذاجة. وهكذا في حياته «يبحث عن السترة»، علاقته بالحجر اقوى واعمق بكثير من مجرد علاقة دقاق وحجر، انه كما يقول : «يسمع موسيقى خاصة تنبعث من الحجر». هذه السذاجة والبراءة والاخلاص، هذا النموذج الانساني الرائع، هل يستطيع ان يمارس حياته كما يريد ويرغب في مجتمع تتحكم فيه قوانين الغاب، البقاء للأقوى وليس البقاء للأفضل !

اكرم يونس (يونتان تشرتشي) زميله في الصنعة يعرف اسرار اللعبة، ويعرف قوانين الغاب، ليس ساذجاً، ويدرك انه لا يستطيع ان يكون كذلك في واقع تتحكم فيه شرائع الاحتلال والقمع والارهاب والتشريد والقتل. وهو يحاول ان «يخلص» زميله علي ياسين من سذاجته، يشده الى واقعه والى جذوره والى مأساته، ومستقبل اولاده ووطنه. ولكنه لا ينجح.

عندما يكون علي ياسين في طريق عودته الى البيت بعد يوم عمل، يحدث انفجار في السوق، يساق الى غرف التحقيق هو وابنه مروان، لا يظهر مروان على المسرح لكنه يسمع صرخاته من الغرف المجاورة، كذلك لا يظهر المحقق على المسرح، ويخاطبه من بين الجمهور وكل ما يقوله له : «إنبح ! إنبح ! وهو ينبح ويحكي عن ماضيه وعن نفسه ويأمره المحقق بأن ينبح وهو ينحني ليتكيء على اطرافه الاربعة، ينحني وينبح، وفي اثناء هذه الحالة حيث يصل في انحنائه/اذلاله الى الخط الفاصل بين الحد الادنى من انسانيته وبين الحالة الحيوانية التي يأمره المحقق بالوصول اليها، ينفجر، يتخلص من سذاجته وبراءته الغبية مجنداً كل ما جمعه في تلك اللحظات من غضب، واحاسيس ليتمرد على المحقق، يطلق صرخة تهز الضمير وينتصب على قدميه، لينقض، رافعاً يديه، ثائراً غاضبا لا يمكن لأية قوة ان تمنعه من تفجير غضبه.

دقائق طويلة صفق الجمهور في قاعة «تسالتا» بتل ابيب، مساء الاثنين الماضي، اربع او خمس مرات رجع الممثلون الى المسرح ليردوا على تحية الجمهور وينحنوا امام التصفيق المتواصل.

● مكرم خوري وساندرة ساديه في مسرحية «التحقيق» ●

التحقيق - مسرح الكاميري - تل ابيب

قاعة تسالتا

● ثلاث مسرحيات قصيرة

● تأليف : هارولد بينتر ودانييلا كرمي.
● ترجم مسرحية واحدة للطريق الدكتور ابرهام عوز.
● اخراج : نولا تشيلتون.
● ديكور وملابس: فريدة شوهم.
● تصميم الحركات : دانييلا ميخائيلي.
● موسيقى : الداد ليدور.
● إضاءة : شولي زيف.
● مساعدة مخرجة : ديانا شونيف.
● تمثيل : مكرم خوري، ساندرة ساديه ويونتان تشرتشي.

الكاتب هارولد بينتر



□ ولد في لندن، وبعد ان اكمل دراسته الثانوية بدأ بدراسة المسرح لكنه توقف دون ان يكمل دراسته. وبسبب رفضه الخدمة في الجيش لأسباب ضميرية حكم عليه بالسجن. ثم واصل دراسة المسرح وعمل ممثلاً وفي عام ١٩٥٨ كتب مسرحيته الاولى : «حفلة عيد ميلاد» ولم تلق نجاحاً، لكن مسرحيته الثانية «مدير البيت» (١٩٦٠) رفعته الى سلم المجد ومنذ ذلك الوقت يعتبر من اهم وابرز الكتاب المسرحيين ليس في بريطانيا وحسب، بل في العالم أيضاً. من مسرحياته أيضا «الى البيت» و «الم خفيف» و «خيانة» وهو بالاضافة الى الكتابة المسرحية يمارس الاخراج المسرحي منذ عام ١٩٧٠.

الكاتبة - دانييلا كرمي



□ كاتبة سيناريو وروائية ومسرحية، كتبت سيناريو فيلم «خربة خزعة» للكاتب يزهار سميلانسكي وكذلك سيناريو الفيلم التلفزيوني «اسمي دانا مدمنة على الكحول». صدرت لها رواية : «انفجار في شارع اهلاء» (١٩٨٦) وقد عرضت على المسرح في السنة الاخيرة. كذلك صدرت روايتها «الى الابد ستقطف الخوخ» في اواخر العام الماضي.

المخرجة نولا تشيلتون



□ تعيش في كيبوتس «سدوت يام» بالقرب من قيساريا. تحاضر في جامعة تل ابيب في قسم المسرح. وقد اخرجت عدة مسرحيات منها : «مدينة حرة» التي تعرض حاليا في مسرح حيفا و «المزرعة» التي عرضت على مسرح «هبيما» و «انسان ابن كلب» عن قصة ليورام كنيوك و «نعيم» عن قصة أ.ب يهوشواع و «نهاية اللعبة في كريات غات» و «المصيفون» لمكسيم غوركي ومسرحية يهوشواع سوبول «الليلة العشرون وآخر العمال» و «تعايش» و «نساء في الحرب» و «كريزة» والايام القادمة.

الممثلة ساندرة ساديه



□ عملت في مسرح حيفا وأدت ادواراً رئيسية في مسرحيات مثل : «المصيفون»، «حديقة الكرز» و «قصة عادية». وفي مسرح الكاميري مثلت ادواراً بارزة في مسرحيات عديدة مثل : «نساء في القمة»، «مدرسة للرقص»، «كاستنر» وعرضت مسرحية لوحدها باسم «منطقة مغلقة».

الممثل يونتان تشرتشي



□ يعمل في مسرح الكاميري منذ عام ١٩٨٢. ادى دور ايخمان في مسرحية «صيد» وادواراً رئيسية في مسرحياته : «كاستنر»، «نساء ضائعات من طروادة».

في العام الماضي فاز بجائزة افضل ممثل في مهرجان عكا، عن دوره كرجل «شاباك» في مسرحية «زيارة منتصف الليل». كذلك مثل في الفيلم التلفزيوني «الخبز» الذي أنتج في العام الماضي.

✽ تهنئة ✽

الى نجيب وديع خليل وخطيبته برناديت بالخطوبة وعالعقبى للفرحة التامة.

سمير حاج والعائلة – عيلبن

احتفال في الرامة بمناسبة ذكرى النصر على النازية

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في قرية الرامة جرى، يوم الثلاثاء (٨٨/٥/١٠)، في قاعة نادي الصداقة في القرية، احتفال بمناسبة الذكرى الـ(٤٣) للنصر على النازية.

وقدم كلمة الفرع في الرامة نبيل عازر فاستعرض دور الاتحاد السوفييتي في القضاء على الوحش النازي. وتكلم عن مبادرات الامن والسلام في العالم، وبالذات الجهود التي يبذلها لحل قضية الشرق الاوسط الملتهبة.

ثم قدم الاستاذ غطاس غطاس محاضرة شاملة استعرض فيها نتائج القضاء على النازية. واسهب في الحديث عن دور الاتحاد السوفييتي في تحرير اقسام كبيرة من اوروبا من براثن النازية ومساعدة الشعوب.

وعرض في الاجتماع فيلم وثائقي عن الاتحاد السوفييتي.

(٢٩) الف شاقل ـ معاش مدير عام بنك «طفحوت» في الشهر

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «هارتس» يوم امس الاول خبرا يثبت بما لا يقبل مجالا للشك انه في الوقت الذي تتحمل فيه الطبقات المسحوقة أعباء سياسة إفقار الفقراء وإغناء الاغنياء التي تنتهجها حكومة الكوارث الاقتصادية، يرتع أصحاب الملايين في جنات النعيم حيث «يلهفون» الاموال بشراهة.

فقد بلغ معاش مدير عام بنك «طفحوت» موشيه مان الشهري (٢٩) الف شاقل. وكان هذا المعاش الاعلى في معاشات جهاز البنوك في عام (٨٧).

وافادت صحيفة «هارتس» ان موظفا خاصا عمل في البنك لتحضير وصل المعاش لمان بشكل يدوي وذلك لمنع تسريب المعطيات. وتجدر الاشارة الى ان بنك «طفحوت» خاضع لسيطرة بنك «همزراحي». ويبلغ معاش مان أكثر من معاش ميخائيل تسفنيري مدير عام بنك «همزراحي».

اما صاحبة بنك «همزراحي» الشكلية فهي حركة همزراحي العالمية. وصاحبة البنك المباشرة لبنك همزراحي هي الحكومة وصاحبة بنك «طفحوت» بشكل غير مباشر. ومن المتوقع ان تحصل الحكومة في شهر اكتوبر القادم على حصة الاسد من اسهم البنك وذلك بعد الاتفاق الذي تم في اعقاب انهيار الاسهم البنكية.

وقدم بنك «طفحوت» لمجالس الرقابة معطيات بينت ان المبلغ الاجمالي الذي دفعه البنك للمدراء فيه عام (٨٧) بمن فيهم أعضاء مجلس الادارة بلغ (٣٦٠) الف شاقل. ولكن التحقيق الذي اجرته صحيفة «هارتس» بين ان المدير الوحيد الذي نسبت اليه معطيات المعاش هو مان ما غيره. وأن باقي أعضاء مجلس الادارة تسلموا مقابل اشتراكهم في جلسات مجلس الادارة معاشا إجماليا سنويا بمقدار (١٢) الف شاقل.

هذا وسينهي مان عمله في البنك في أوائل شهر تموز القادم بعد عمل دام (٢٥) عاما. وسينال تعويضا على فترة العمل مليون شاقل هبة لمرة واحدة. عدا عن معاش التقاعد. وقد أقر مجلس إدارة البنك شروط تقاعده في جلسة خاصة عقدت قبل عدة اسابيع.

وقال مان ردا على هذه «الفضيحة» أن هناك مدراء بنوك يقبضون أكثر منه! وقال ان المعطيات التي نقلت الى الرقابة تضم معطيات معاشات مدراء آخرين في البنك. ولكنه رفض التطرق الى موضوع التعويضات.

«راية النصر» و «بيريوزكا» ـ نشرتان خاصتان بمناسبة ذكرى النصر على النازية

● حيفا ـ بمناسبة الذكرى ال ٤٣ للنصر على النازية، اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي، نشرة خاصة بعنوان «راية النصر»، تضمنت مواد مختلفة حول اهمية النصر على النازية. شارك فيها ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومفيد صيداوي و د. خليل اندراوس.

ومن جهة اخرى اصدرت رابطة خريجي معاهد الاتحاد السوفيتي نشرة خاصة تكريما للذكرى بعنوان «بيريوزكا»، تضمنت موادا متنوعة حول الذكرى ال ٤٣ للنصر على النازية، بأقلام واعداد اعضاء الرابطة سميح غنادري والياس طوبي، ورجاء الياس ونقولا دلة وعمر محاميد ووليد كركبي وعماد منصور.

غدا مهرجان النصر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

في مختلف أنحاء البلاد أتمت استعداداتها لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في هذا المهرجان السنوي التقليدي.

ويتضمن برنامج المهرجان، الذي يبدأ في الساعة العاشرة صباحا، مراسيم وضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري للجيش السوفييتي، ويعقبها مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من بورام غوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والنائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس الوفد السوفييتي الضيف. ثم يقام برنامج فني باشتراك وفد الفنانين السوفييت.

ووصل الى البلاد، مساء أمس، الوفد السوفييتي الشعبي والفني، الذي يحل ضيفا على حركة الصداقة.

ويتالف الوفد من رئيس حركة الصداقة الاوكرانية، فاسيلي أوسنات والمهندس المعماري ليونيد ليفين، الحائز على جائزة لينين والكاتب أناتولي سندلر والباحث الكسندر كريوكوف. اما الفنانون السوفييت المشاركون في الوفد فهم المغنية الشعبية يكترينا شبرينا والمغني في مسرح «بلشوي» فلاديمير مالتسنكو وعازف الاوكورديون فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو ميخائيل بابك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ نحف (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٨/٥/١٥ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية» المحاضر: زياد موسى.

* اجتماعات لانتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة في قطاعي المثلث الشمالي والجنوبي *.

■ اليوم الجمعة ٨٨/٥/١٣ الساعة ٨,٣٠ مساء ■

- ● ام القحم: في «نادي ابو العفو»
- ● كفر قرع: في «نادي الحزب»
- ● مصمص: في «نادي الحزب»
- ● عرعرة: في «نادي الحزب»
- ● قلنسوة: في «نادي الحزب»
- ● المرجة: في بيت سليم قطاوي
- ● كفر قاسم: في «نادي الحزب»
- ● الطيبة: في «نادي الحزب»

يوم السبت ٨٨/٥/١٤ الساعة ٨,٣٠ مساء ■ جلجولية: في بيت محمد عزونة.

٢٣ أيار ١٩٨٨ ـ الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما اذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية:

(٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و
(٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و
(٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦١) و
(٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٣٦) و
(٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و
(٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و
(٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و
(٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة معركة الانتخابية ●

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الدوري:

لنجدد حملة دعم الاهل المنتفضين على الاحتلال!

● دعوة جميع الفروع الى تكثيف العمل لتحقيق اهدافها في جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاربعاء (٥/١١)، لبحث الاستعدادات للمعارك الانتخابية المقبلة والنشاطات الاخرى الواجب التجند لها وانجاحها وضرورة بذل الجهود لتقوية الجبهة الدمقراطية.

وقد ترأس الاجتماع باسل غطاس، وقدم البيان السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي جمال موسى.

واستهل موسى تقريره بالحديث عن مظاهرات اول ايار التي نظمتها الجبهة والمشاركة الجماهيرية الواسعة فيها، وحيا موسى في بيانه بشكل خاص الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان على الجهود التي بذلها في الاعداد لاستقبال الجماهير التي تدفقت يوم الاول من ايار للتظاهر، حيث برزت الجمالية نتيجة للتنظيم الرائع منذ انطلاق المظاهرة حتى اختتام المهرجان. وحياه ايضا على ما انجزه من جمع اشتراكات لجريدة «الاتحاد» والحملة المالية. كذلك وجه موسى التحية التقديرية الى كل فروع المنطقة التي جندت الجماهير لمظاهرة ومهرجان اول ايار.

ثم استعرض موسى الوضع السياسي على الصعيد الدولي والمحلي والعربي.

وتطرق موسى في بيانه الى الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والتي كان من نتائجها التقارب السوري الفلسطيني على اساس معاداة الاستعمار ومؤامراته الدنيئة التي هدفها اجهاض كفاح شعبنا والالتفاف على حقوقه المشروعة. واستعرض موسى ردود الفعل العالمية والمحلية وخاصة في الشارع اليهودي على ممارسات الجيش الهمجية في المناطق الفلسطينية المحتلة. واكد اهمية النضال المشترك اليهودي ـ العربي على اساس سياسي واضح في التصدي للسياسة الحكومية الكارثية.

واستعرض موسى النشاطات والاستعدادات الجارية في المنطقة لاستقبال الوفد السوفييتي الذي سيشارك في احتفالات النصر على النازية. واكد على اهمية تجند الفروع للمشاركة في الاحتفال القطري في الغابة.

كذلك استعرض الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران القادم.

واسهب في الحديث عن ضرورة بذل كل الجهود من اجل نصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوسيعها واحراز المكاسب المشرقة في المعركة الانتخابية المقبلة وضرورة العمل بسرعة على فحص سجلات الناخبين وتقديم الاعتراضات. وقال موسى: رغم اننا طلبنا ان تصدر سجلات الناخبين حسب الابجدية ودفعنا ثمن السجلات الا ان السلطات المختصة اكدت نهجها العنصري مجددا ايضا في هذه القضية، فسجلات الناخبين اليهود صدرت حسب الابجدية اما للناخبين العرب فحسب ارقام الهويات مما يصعب العمل.

ثم جرى بعد تقديم البيان النقاش الذي شارك فيه عدد من الرفاق وتميز بالحماس والاستعداد للقيام بالواجبات بتفان.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات في صلبها العمل اليومي المكثف لتنفيذ القرارات وضرورة رفع مستوى العمل وزيادة النشاط الجماعي خصوصا وان الواقع اثبت مصداقية برنامجنا وصحته. وضرورة تجديد حملة الدعم للاهل المنتفضين على الاحتلال. واحراز المكاسب بالوصول الى هدف المنطقة وتحقيقه بجمع الاشتراكات «للاتحاد».

وقد لخص موسى نقاش الرفاق الذي اغنى البيان مؤكدا ان حزبنا قوي بوحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية مما يعطينا الثقة والحافز للعمل بهمة اكبر.

«ليلة القدر خير من الف شهر»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وجندي وضابط . وذلك لمنع الاهالي من التوجه الى الحرم الشريف لاحياء «ليلة القدر» التي صادفت الليلة الماضية وتحسبا من اندلاع المظاهرات، اليوم (الجمعة)، الذي يصادف «الجمعة اليتيمة».

وجاءنا في ساعة متاخرة من يوم امس ان الافا من المواطنين توجهوا الى الحرم الشريف من الاحياء والقرى المجاورة للقدس وان الافا اخرين من الضفة الغربية والقطاع عجزوا عن الحضور، بسبب التضييقات الاحتلالية.

ويتوقع مراقبون، استنادا لمعطيات سابقة، ان تجري عقب صلاة «الجمعة اليتيمة»، اليوم، مظاهرات صاخبة في الحرم الشريف وفي غيره من المساجد في انحاء الضفة والقطاع.

من جهة ثانية جرت في مدينة رام الله، يوم امس، صدامات مع قوات الاحتلال قرب سوق الخضار في المدينة واحرقت الاطارات هناك.

وفي مدينة نابلس انتظمت مسيرة نسائية امام مقر الصليب الاحمر الدولي وطافت الشوارع متجهة الى البلدة القديمة. وحاولت قوات الاحتلال تفريقها بالقوة فتحولت الى مظاهرة انضم اليها الشبان وجرى صدام مع الجنود اسفر عن اصابة (٤) فتيان وشاب بالرصاص وهم جمال محمود ابو صالحة (١٣ عاما) ـ رصاصة في رجله اليمنى ونضال نظام باكير (٢٢ عاما) ـ رصاصة في رجله اليسرى ورياض طالب الدخيل (١٥ عاما) ـ رصاصة في رجله اليمنى وبشار بسيم عثمان كمال (١٥ عاما) ـ رصاصة في رجله اليمنى ايضا. اما ابراهيم لطفي الطقطوق (١٥ عاما) فاصيب برصاصة في جدار بطنه.

وكانت قوات الاحتلال اجبرت تجار المدينة على اغلاق محالهم وطردت التجار والاهالي من سوق الخضار المركزي.

وطارد الجنود باعة الصحف العربية الصادرة في القدس وصادروا واتلفوا معظمها في شوارع المدينة (نابلس)، فيما يستمر حظر التجول لليوم الحادي عشر على اهالي مخيم بلاطة الذي نفدت فيه المواد التموينية الضرورية.

وعند مفترق دير شرف، على طريق نابلس ـ طولكرم وجنين نصب حاجز مشترك لقوات الاحتلال ودائرتي الضريبة والجمارك، حيث كان يتم احتجاز بطاقات هوية المواطنين والطلب منهم احضار «براءة ذمة» من دوائر الضريبة مقابل اعادة بطاقات الهوية اليهم.

اما في قرية قبلان فقامت دوريات مشتركة من جنود الاحتلال ودائرتي التنظيم والضريبة بمداهمة القرية. واجبر الجنود اصحاب الحوانيت على فتح محالهم وعلى دفع ما مجموعه ثمانية الاف شيكل جديد لصالح دائرة الضريبة وهدموا منزلين بحجة عدم حصول اصحابها على رخص بنائها.

وطافت دوريات جيش الاحتلال، صباح امس، في شوارع مدينة نابلس. واعلن ضباطها عبر مكبرات الصوت انهم (الجنود) لن يسمحوا لاهالي المدينة بفتح محالهم التجارية لمدة (١٤) يوما «عقابا على المشاركة في الاضراب يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين».

وكانت جرت، الليلة قبل الماضية، مظاهرة في الحارة الغربية في طولكرم ورشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة في مخيم نور شمس.

ويوم امس استدعت قوات الاحتلال اعضاء لجنة الاغاثة للمحتاجين في المدينة (طولكرم) وهددتهم من مغبة الاستمرار في تقديم العون لضحايا الاحتلال ومتضرري الانتفاضة.

وكما في المدن الاخرى في الضفة الغربية فقد منع التجار من فتح محالهم. وشمل الاغلاق العسكري الصيدليات ومحطات الوقود والمخابز.

هذا ويستمر الحصار العسكري المشدد على قرية جيوس، منذ حوالي اسبوع، حيث يزداد الخناق على الاهالي الذين يفتقدون الى مواد التموين الاساسية.

وفي منطقة جنين تم هدم (٤) منازل في اربعة قرى هي الفندقومية وزبوبة وصانور وعين الباشا.

وفي خربة المجد (الرب دورا ـ الخليل) أدخل شاب مصاب بجروح الى مستشفى عالية في الخليل، بعد صدامات مع قوات الاحتلال جرت في الخربة.

وفي قرية التعامرة (بيت لحم) شيع الاهالي جثمان ابن القرية، الشهيد عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما) في جنازة مهيبة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية جرت خلالها صدامات مع قوات الاحتلال.

وكان الشهيد سقط مسا أمس الاول (الاربعاء)، متأثرا باربع رصاصات اصيب بها في مظاهرات (٣٠ آذار) يوم الارض الماضي في صدره وعموده الفقري.

وفي السواحرة الشرقية داهمت قوات الاحتلال القرية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، وخاصة حي «الجعافرة»، حيث جرى اعتقال عدة شبان عرف من بينهم احمد جميل جعفر (٢٤ عاما) وشقيقه محمد (٢٥ عاما) وناصر محمود جعفر (٢٠ عاما) وداود محمد احمد جعفر (٢٨ عاما) وشقيقه جمال (٢٦ عاما) وهشام محمد حسين جعفر (٢١ عاما).

وقام الجنود بتحطيم باب منزل المرحوم امين حسين جعفر رغم عدم وجود احد في داخله.

● قطاع غزة ●

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وفي قطاع غزة فشلت قوات الاحتلال في إجبار الاهالي على «استبدال» بطاقات هويتهم. وقال مراقبون ان الجنود الذين استخدموا اكثر من وسيلة ضغط على الاهالي، مثل التهديد عبر مكبرات الصوت ومصادرة بطاقات الهوية ومداهمة المنازل ونصب الحواجز العسكرية وتوجيه المواطنين الى مقر استبدال بطاقات الهوية واختيار «الحلقة الاضعف» (حسب تقدير قوات الاحتلال) وهي منطقة الرمال ـ الا ان الرقم المعلن عن الذين استبدلوا بطاقاتهم (وهو اربعة الاف) يشكل ثلث العدد الحقيقي.

وعلى صعيد آخر فرضت قوات الاحتلال، فجر امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة وحاولت إجبار الاهالي على إزالة الحواجز الحجرية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال لكن دون جدوى. فاعتدت على الاهالي هناك.

وفي مخيم الشاطيء جرت اشتباكات مع الجنود المتمركزين على مداخل المخيم فور الاعلان عن رفع حظر التجول عصرا، مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين.

وكان مخيم جباليا مسرحا لصدامات مع جنود الاحتلال وكذلك حي الصبرة وشارع عمر المختار. وجرى اقتحام منازل حي القوابنة عدة مرات تعرض خلالها جنود وضباط الاحتلال لكبار السن بعد مصادرة بطاقات هويتهم واجبروهم على شطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

وبلغ حجم الاصابات في القطاع، يوم امس، (١٧) في مستشفى الشفاء و (١٢) في عيادة مخيم جباليا و (٤) في عيادة «السويدي» في غزة واصابتان في المستشفى «الاهلي» وخمس اصابات في المنطقة الجنوبية.

ومن بين المصابين نافذ احمد التلولي (٢١ عاما) من مخيم جباليا ـ اصيب بجرح في راسه بطول ٦ سم. ومن المخيم نفسه المواطنة الهام محمد العاموري (٣٦ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع. واصيبت بحالة اختناق وتسمم جراء الغاز. وسليمان عياد (٤٠ عاما) من حي الزيتون ـ كسر في الساق الايسر. وناهد زكي الجعبري (٣٦) عاما من حي النصر ـ كدمات شديدة في الفخذين والطفل محمد عطية مطر (٦ سنوات) من مخيم الشاطيء ـ كسر في الرسغ الايمن. وفرحان دغمش (٥٠ عاما) من جورة الشمس ـ كسر في الساعد الايمن. وبدرية ذيب مهاني (٦٥ عاما) من الشجاعية ـ كسر في الساعد الايمن. وحمادة صبح (١٧ عاما) من الشجاعية ـ جرح بطول ٣ سم في الراس.

في عكا القديمة

بيت على وشك الانهيار يهدد حياة اربع عائلات عربية والبلدية لا تحرك ساكنا

* ممثل الجبهة يبعث برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية يطالبه فيها بالعمل على حل ازمة السكن الحادة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستمر بلدية عكا، بادارتها المعراخية الليكودية، في تجاهل اوضاع المواطنين العرب وخاصة السكنية.

وهناك بيت قديم على وشك الانهيار يهدد حياة عائلات لويس صفوري وفاطمة غرابلي وخميس زكور وحياة نستاس، التي يعيش افرادها في خوف وقلق شديدين. ورقمه (١٧٣/١١) وهو شبه معلق في الهواء. جدرانه متصدعة بشكل فظيع وبدون اية دعائم، عدا عن انه تحول الى مرتع للحشرات والجرذان والثعابين والتي تدخل الى بيوت المواطنين وتشكل خطرا على حياتهم وحياة اطفالهم.

وقال السيد لويس صفوري وهو رب عائلة من (٤) انفار انه قام بابلاغ بلدية عكا منذ اكثر من شهرين. «وحضر مهندس البلدية واكتفى بتحذيرنا من الخطر الداهم وقال ان البيت سينهار. ولكنه لم يقم بعمل اي شيء لمنع الخطر. كذلك قمنا بابلاغ شركة الكهرباء، والتي قامت بقطع التيار الكهربائي عن هذا البيت وذلك منعا لحدوث تماس كهربائي». واكد السيد لويس «ان بلدية عكا تعاملنا كأننا لسنا بشر وكأننا من كوكب أخر ولو كان يسكن هنا موشيه او حاييم لأقامت الدنيا واقعدتها».

اما فاطمة غرابلي فقالت: «كنت قبل ايام اجلس مع اولادي في ساحة الدار وفجأة سقطت علينا اكوام كبيرة من الحجارة والرمل، ولحسن الحظ لم يصب احد بأذى. توجهنا الى المسؤولين في بلدية عكا وشركة تطوير عكا ولكن لا حياة لمن تنادي. توجهنا الى مجلس لجان الاحياء ورمزي خوري، عضو بلدية عكا، فقام بزيارتنا برفقة ابراهيم طه، عضو مجلس لجان الاحياء. وقاما بدورهما بارسال الرسائل المستعجلة الى رئيس بلدية عكا وشركة «عميدار» وشركة تطوير عكا ومراقب الدولة، وقسم الصحة في بلدية عكا».

وقام الاهالي بتوقيع عريضة وجهوها الى الجهات المسؤولة يطالبون فيها بالعمل السريع لمنع حدوث كارثة لا تحمد عقباها. وحملوا البلدية المسؤولية الجنائية الكاملة عن اي ضرر يحدث لهم. واعتبروا اهمال البلدية والمسؤولين عن هذه القضية استهتارا بحياتهم وحياة اولادهم.

ومن جهة اخرى بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة مستعجلة حول قضية السكن الحادة والخطرة في عكا القديمة.

واستهل خوري رسالته بتذكير رئيس البلدية بالرسائل التي ارسلها له حول ازمة السكن للعمل على حلها والبحث الذي جرى في الكنيست حول القضية يطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويؤكد خوري في رسالته ان هناك اكثر من (٩٨٥) وحدة سكن فارغة في عكا ويطالب البلدية بنقل العائلات المتضررة اليها وبناء حي جديد في المدينة لحل الازمة وهذا حسب تعهدات البلدية عدة مرات بتنفيذ ذلك ومنذ حوالي (١٥) سنة. ويؤكد خوري ان اقتراحاته رفضت باغلبية اعضاء الائتلاف، الذين اتخذوا قرارا بأن يعالج رئيس البلدية المشكلة. ولكن للاسف لم يحرك ساكنا.

ويطالب خوري في رسالته البلدية الاهتمام بالموضوع ويذكرها بأن القانون يجبرها على ابعاد خطر انهيار البيوت.

ويؤكد ايضا انه قام بزيارة للبيوت الآيلة للسقوط وخصوصا الطابق الاعلى في بيت رقم (١٧٣/١١) حيث تقطن اربع عائلات وبيت (١٢٣/١١) حيث تقطن عائلة اديب بدوي.

ويطالب رئيس البلدية بالعمل بسرعة على تفادي الخطر وارسال مهندس البلدية لمعالجة الامر واخبارنا بالخطوات التي اتخذت لحل الازمة وبأن يطرح موضوع السكن الخطر وغير الانساني مجددا على جدول اعمال جلسة البلدية القادمة.

بعد استنكار حادث السيارة المفخخة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من المواطنين القبارصة بين قتيل وجريح، واذ تشارك ذوي الضحايا والشعب القبرصي والحكومة القبرصية الصديقة الاسى لسقوط هذه الضحايا فانها تؤكد استنكارها لهذا العمل الاجرامي ورفضها وادانتها الشديدين لمثل هذه الاساليب».

واضاف البيان ان «المنظمة سبق ان اعلنت على اعلى المستويات ادانتها لهذه الاساليب. واكدت في مناسبات عديدة وخصوصا لدى اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد بان عملية اغتياله لن تجرها الى القيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية وحرف نضال شعبنا وممارسته في ميدانه الصحيح في الاراضي المحتلة».

ومضى البيان يقول: «اننا نرى في هذه الجريمة وما يشبهها من اعمال تتسبب في وفاة وجرح مواطنين ابرياء من اية جنسية كانوا وفي اي بلد كان وبغض النظر عمن يقوم بها انما تستهدف الاساءة الى نضال شعبنا والى سياسة منظمة التحرير الفلسطينية».

وختم البيان بالقول «اننا واثقون بان هذه الجريمة التي تدينها منظمة التحرير وتستنكرها ومهما حاول البعض زج الفلسطينيين بعلاقة بها لن تؤثر على العلاقة المتينة بين المنظمة والحكومة القبرصية وبين الشعبين الفلسطيني والقبرصي».

هذا، واتهم رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في قبرص جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بالوقوف وراء عملية التفجير التي شهدتها العاصمة القبرصية يوم امس الاول (الاربعاء).

واعتبروا في بيان اصدروه امس (الخميس) وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان «الموساد» الاسرائيلي يسعى من وراء هذه العملية الى زرع بذور العداء بين الشعبين العربي والقبرصي الصديقين.

واستنكر السفراء العرب في نيقوسيا، اثر اجتماع عقدوه امس (الخميس)، الانفجار، الذي حصل يوم امس الاول الاربعاء، واعربوا عن «الهم العميق للحادث المفجع» الذي يجب الا يبقى دون عقاب.

واعتبر ممثلو كل من لبنان وسوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعهم ان هدف العملية «تحريض الرأي العام القبرصي والعالمي ضد القضية العربية وضد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة». واكد البيان «ان رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في قبرص يؤكدون للحكومة القبرصية وللشعب القبرصي رفضهم القاطع للارهاب وللممارسات الارهابية اينما وقعت وخاصة في جزيرة قبرص الصديقة للامة العربية».

اختتام مباحثات جنيف

تتمة من الصفحة الاولى

والولايات المتحدة من اجل بلوغ نتائج متوازنة في فيينا.

وبحث ادوارد شفاردنادزه وجورج شولتس، بصورة ملموسة، القضايا الاقليمية الاكثر حيوية وفي مقدمتها القضايا، التي تقلق البلدين والأوساط الاجتماعية العالمية كافة.

وبالرغم من بقاء الاختلافات في الاراء فان المتحدثين تناولوا اساسا مسالة البحث عن السبل الممكنة للتسوية التي من شانها ان تلبي مصالح كافة الاطراف المتورطة في النزاعات. وفي هذا السياق نوقش وضع الامور والتسوية في افغانستان وفي امريكا الوسطى والشرق الاوسط وجنوب افريقيا والوضع في القرن الافريقي والنزاع الايراني ـ العراقي ومنطقة اسيا والمحيط الهادئ، وبعض القضايا الاخرى.

كما نوقشت القضايا المتعلقة بحقوق الانسان والتعاون في المجال الانساني.

توقع تعيين مريم بن بورات مراقبة للدولة

● تل ابيب ـ تم، امس الاول، انتخاب مراقب الدولة المستقبل يعقوب مالتس، قاضيا في محكمة العدل العليا، ليخلف القاضية مريم بن بورات، التي خرجت للتقاعد.

ومن جهة اخرى يتوقع ان يتم تعيين مريم بن بورات مراقبة للدولة.

وفاة شابة في سخنين

●سخنين ـ من علي بدارنة ـ شيعت جماهير غفيرة، صبيحة امس الخميس، جثمان المأسوف على شبابها الشابة، سهام محمد بشير، الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٢٩ عاما على اثر نوبة قلبية لم تمهلها طويلا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي لعائلة الفقيدة ولجميع ال بشير راجين لهم الصبر وحسن العزاء.





مضاعفة الهبات ٣ مرات لميزانية بلدية الناصرة

«هذي هي ثمار معركتنا النضالية على طريق الكرامة والخدمات»

* الميزانية الاعتيادية المصدقة للبلدية تصل الى ١٤،٦ مليون شيكل (اكثر من ٩٠٪ من الميزانية التي اقرها المجلس البلدي) * مبلغ الهبة يقارب الاربعة ملايين شيكل (في السنة الماضية ١،٥ مليون شيكل) *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حققت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مكسبا بالغ الاهمية على طريق معركة المساواة وذلك بنجاحها في الحصول على مصادقة من وزارة الداخلية على الميزانية العادية بقيمة ١٤،٦ مليون شيكل جديد.

وتشكل هذه الميزانية ما يزيد عن ٩٠٪ من الميزانية التي كان اقرها المجلس البلدي. وهي تحتوي على زيادة بقيمة ٢،١ مليون شيكل عن ميزانية السنة الماضية وذلك على الرغم من قرار وزارة الداخلية تخفيض ميزانيات السلطات المحلية عموما في البلاد (حصة الناصرة من التخفيض ٢٨٢ الف شيكل جديد).

ويذكر ان وزارة الداخلية كانت صادقت في البداية على ميزانية العام ١٩٨٨/٨٧ بقيمة ١٣،٣ مليون شيكل. فاعترضت البلدية على هذا المبلغ ودخلت في مفاوضات طويلة لتعديلها. وتناولت هذه المفاوضات بنود الميزانية بالتفصيل وقام خلالها مندوبو البلدية بشرح الاحتياجات والدوافع التي جعلتها تقترحها بهذا الشكل او ذاك. ولم تنته المفاوضات الا قبل ايام اذ تمت الموافقة على معظم اعتراضات البلدية.

وفي اطار هذه التعديلات حرر للبلدية مبلغ ٣٢٠ الف شيكل لبند الرواتب، مما يعني المصادقة على كادر المستخدمين بكل وظائفه القائمة وزيادة هذا الملاك قليلا (مثل وظيفة ضابط دوام في المدارس التي تقر لاول مرة لمدينة الناصرة).

ولكن ابرز تعديل في الميزانية هو زيادة الهبات الحكومية فيها اذ بلغت حوالي ٤ ملايين شيكل. وهي تعادل حوالي ٣ اضعاف الهبات التي دفعت لها في السنة الماضية (١،٥ مليون).

وكانت الوزارة قد اخرت المصادقة هذه السنة على كل ميزانيات السلطات المحلية في البلاد. ولذلك قامت بتاجيل ارسال اطر الميزانية للبلديات. واصدر وزير الداخلية، بموجب الصلاحيات التي يمنحه اياها القانون، امرا يقضي بالعمل في الصرف في ميزانية ١٩٨٩/٨٨ حسب اطار الميزانية السابقة بالاضافة الى ١٢٪ من قيمتها والى الزيادات في الاجور. ولهذا تاخرت السلطات المحلية، بما فيها بلدية الناصرة، عن اقرار الميزانية الجديدة للسنة المالية الجارية. والان، بعد التطور الجديد في الميزانية، اصبح واضحا انه سيترك اثره على ميزانية السنة القادمة، ايضا. وهذا يعني دفع عجلة التطور في الناصرة بخطوات اكبر.

وقد عقب القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، على هذا التطور في الميزانية بقوله: هذي ثمار معركتنا النضالية التي خضناها منذ اليوم الاول لتسلم الجبهة ادارة البلدية، باخلاص وعناء مثابرين، على طريق الكرامة والخدمات.

اعتصام تضامني مع محرري «طريق الشرارة» امام منزل شمير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس الاول الاربعاء، اعتصاما امام منزل رئيس الحكومة، شمير، في القدس تضامنا مع صحفيي «طريق الشرارة» المعتقلين، ومن اجل اطلاق سراحهم وضد اغلاق الصحيفة.

ورفعت في الاعتصام شعارات تطالب بانهاء الاحتلال و «لا لكم افواه الصحفيين» و «ماذا يوجد لدى المخابرات لاضافته عن الصحافة» و «اليوم طريق الشرارة وغدا صحيفة اخرى» وغيرها من الشعارات.

مقتل سائق وتسمم ٩ مواطنين نتيجة تسرب بخار «البروم» السام شمالي ايلات

● القدس - انقلبت، امس، على الطريق المؤدية الى إيلات شاحنة كانت تنقل صهريجا محملا ببخار «البروم» (مادة سامة تستخرج من مياه البحر). ولقي سائق الشاحنة مصرعه بينما تسمم تسعة مواطنين آخرين نتيجة لتسرب البخار المذكور.

وقد هرعت الى مكان الحادث قوات كبيرة من الشرطة وطواقم الانقاذ. وأعلن عن إغلاق الشارع، الذي وقع فيه الحادث. كما جرى اخلاء مستوطنة «عين حتصوفا» وبعض التجمعات البدوية المجاورة من اهاليها الى ان تتبدد سحابة «البروم» الاحمر اللون.

وعلم في وقت لاحق ان ثلاثة من الاشخاص، الذين اصيبوا بالتسمم، ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

عاملات مصنع «سابي» في يركا يضربن عن العمل احتجاجا على الأجور المتدنية

● يركا - من غالب سيف - أضربت، يوم الخميس ٨٨/٥/١٢، عاملات مصنع «سابي» للنسيج (٨٠ عاملة) في قرية يركا، وذلك احتجاجا على أجور العمل المتدنية، التي تدفع لهن وقيمتها من ٤٠٠ - ٥٥٠ شاقلا علما بأن قانون الحد الادنى للأجور يقضي بدفع ٧٧ شاقلا للعاملة شهريا، بدون مدفوعات عن الاقدمية والورديات والسفريات والاكل والساعات الاضافية وانتاج ما فوق الـ ٣٠٪ من النورما.

هذا وقام ممثل عن كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل بزيارة العاملات. وشرح لهن حقوقهن.

ووجه النقابي نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في المجلس، رسالة مستعجلة للمجلس يطالبه فيها بمعالجة مطالب العاملات فورا.

سجن عدد من ضباط الجيش بتهمة التهريب

● تل ابيب - اصدرت المحكمة العسكرية في منطقة الشمال، يوم الثلاثاء، على ضابط كتيبة وستة ضباط اخرين من نفس الكتيبة احكاما بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين اسبوع وشهر، بتهمة تهريب ادوات كهربائية، وذلك في اثناء قيامهم بالخدمة العسكرية في جنوب لبنان، في الفترة التي تعرض فيها احد المعسكرات التابعة للجيش للعملية الفدائية المشهورة.

وقد تم اكتشاف امرهم، عقب وشاية احد الجنود، كعمل انتقامي لفصله من وحدته العسكرية. وبعد عملية التفتيش التي اجريت في بيوت الضباط، تم ضبط المواد المهربة، اضافة الى عتاد عسكري مسروق.

□ لقد راى هذا الشيخ الكثير في حياته. بيت ساحور ١٩٨٨/٥/٨ (صورة من و.ص.ف)

العرب في نتسيرت عيليت يقررون تشكيل قائمة يهودية - عربية لانتخابات البلدية

* الهدف الاساسي هو مكافحة سياسة التمييز وتحقيق سياسة مساواة لجميع السكان في البلدة، عربا ويهود *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر السكان العرب في مدينة نتسيرت عيليت الاعداد لخوض الانتخابات البلدية القادمة في البلدة بقائمة عربية - يهودية مشتركة تضم كل من يعارض التمييز العنصري ضد العرب ويؤيد التعايش المشترك لجميع السكان بمساواة ودمقراطية.

وقد جاء هذا القرار في الاجتماع الشعبي الذي عقد في حي الكروم العربي في نتسيرت عيليت مساء أمس الاول الاربعاء، وتكلم في الاجتماع كل من الاستاذ سليم خوري (مدير بنك) والمحامي فرج نور سلمان والعديد من الاهالي. وشكا الحاضرون من تفاقم سياسة التمييز العنصري ضد العرب عموما في نتسيرت عيليت (بما في ذلك الاعتداءات العنصرية) وضد الحي العربي فيها بشكل خاص. وقدموا العديد من الامثلة عن ممارسات التمييز. فأكدوا ان هذا هو الحي الوحيد الذي لا توجد فيه شبكة مجار وسكانه هم الوحيدون الذين يطالبون بدفع رسوم المجاري. وحتى هذه الرسوم تبلغ ضعفي قيمتها في الناصرة العربية. وهناك نقص في المياه اذ ان الحي كله يزود بالمياه بواسطة انبوب قطره نصف انش فقط. والخدمات الاخرى، أيضا، تنعكس فيها سياسة التمييز.

ولذلك قرر الحاضرون اقامة لجنة متابعة لدراسة خوض المعركة الانتخابية البلدية بقائمة تضم كل المواطنين، العرب واليهود، المستعدين للنضال ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك لابناء كلا الشعبين على اساس من الاحترام المتبادل والمساواة الكاملة. ويكون هدفها الدفاع عن حقوق المواطنين الدمقراطية وتطوير البلدة لمصلحة جميع سكانها بدون أي تمييز.

وأكد المتحدثون في الاجتماع على أهمية الحفاظ على وحدة المواطنين العرب في هذه المعركة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية.

لاول مرة منذ بدء ازمة الجهاز الصحي:

تنسيق بين اطباء المستشفيات الحكومية واطباء المستشفيات الهستدروتية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - نفذ اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية، امس الخميس، اضرابا عاما وشاملا في جميع مستشفيات البلاد احتجاجا على مماطلة وزارة المالية والدوائر المسؤولة في حل الازمة المتفاقمة في الجهاز الصحي في البلاد. وكانت جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات وباقي الاقسام الطبية مغلقة امام المرضى.

واتفق اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية، في الاجتماع الذي عقدوه امس الخميس، على التنسيق فيما بينهم بشأن تصعيد اجراءاتهم الكفاحية. وقرر اطباء المستشفيات الحكومية تنفيذ اضراب عام وشامل، بعد غد الاحد، في جميع العيادات الخارجية في مستشفيات المناطق الوسطى في اسرائيل وهي: مستشفى «ايخيلوف» و «روكاح هكرياه» و «اساف هروفيه» و «وولفسون» و «برزيلاي» و «تل هشومير». هذا بالاضافة الى اغلاق جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات في المستشفيات الهستدروتية.

وقال الدكتور حاييم سولان، رئيس لجنة اطباء المستشفيات الهستدروتية، انه سيكون تنسيق مشترك بين اطباء المستشفيات الحكومية واطباء المستشفيات الهستدروتية في الاجراءات الكفاحية لانهاء ازمة المستشفيات. واوضح ان كل طرف، على حدة، سيجري مفاوضات مع المسؤولين وانه لا يوجد تنسيق مشترك في هذا الخصوص.

مقتل طفل من دالية الكرمل في انفجار قذيفة

● دالية الكرمل - لمراسلنا - قتل، امس الخميس، الطفل عنان حكمت حلبي (٩ اعوام) جراء انفجار قذيفة «لاو» قرب منزل والديه في دالية الكرمل.

وكان الجيران وبينهم اعمام الطفل خرجوا من منازلهم على صوت انفجار هز الحي مصحوبا بشهب نار. وسرعان ما اكتشفوا جثة الطفل محروقة تماما في حفرة احدثها الانفجار.

وتجدر الاشارة الى ان والدي الطفل لم يكونا في المنزل ساعة وقوع الانفجار.

هذا، واغلقت الشرطة منطقة الحادث وباشرت في التحقيق. ولم يعرف من التحقيقات الاولية مصدر هذه القذيفة وكيف وصلت الى يدي الطفل.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي ولجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل باحر التعازي الى ذوي الطفل راجين لهم الصبر والسلوان.

مسيرة واجتماع احتجاجي مشتركان لجميع المنظمات المناهضة للاحتلال في ٤ حزيران القادم

● الف حلقة بيتية «للحديث عن السلام» ●

● تل ابيب - قررت اكثر من عشرين منظمة تمارس نشاطها في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، القيام بمسيرة مشتركة يعقبها اجتماع شعبي احتجاجي في الرابع من حزيران القادم بمناسبة الذكرى ال ٢١ لبداية الاحتلال.

ومن بين التنظيمات والهيئات التي بادرت الى هذا النشاط: «كفى للاحتلال» و «يوجد حد» و «السنة ال ٢١» و «نساء بالسواد» و «جسر للسلام» و «الشرق نحو السلام» و «صداقة» وغيرها.

ولم يتسلم المبادرون حتى الآن ردا من حركة «سلام الآن» حول استعدادها للمشاركة في هذا النشاط.

وفي اطار تصعيد النضال من اجل السلام وكسر حالة اللامبالاة لدى بعض الاوساط واشراك اعداد متزايدة من الجمهور في هذا النضال صادق الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته حركات السلام الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي على القيام بمبادرة خاصة تحت شعار «لنتحدث عن السلام» يجري خلالها عقد الف حلقة بيتية في مختلف أنحاء البلاد للنقاش حول الموضوع.

انقطاع المياه عن كفر قرع

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تعاني قرية كفر قرع، لليوم الرابع على التوالي، من ازمة انقطاع مياه حادة. فخلال ساعات طويلة من اليوم تنقطع المياه عن جميع الاحياء. وهناك بعض الاحياء التي تعاني من انقطاع المياه منذ اسبوع كامل.

وعلم مراسلنا ان سبب هذه الازمة هو سياسة شركة «ميكوروت» التي لا تقدم ما يكفي من المياه لتزويد جميع احياء القرية.